Literary Heritage Books and Their Examination of the Prophet's Hadith in the Third Century A.H.

Hela Almanea

Abstract

The sayings of the prophet (blessings and peace) presented a marvel manifestation in rhetoric, sermon, anecdotal examples, and a field to apply language refinement and correct use of idioms in new connotations. This research aims to show the importance of discovering the appearance of the prophet's hadith in literary heritage books, as they all refer to and cite the prophet. The research problem revolves around the following questions: how did the literary heritage books in the third century A.H. accept and receive the prophet's sayings (blessings and peace)? What are the literary subjects in which literati included the prophet's hadith? Did these literati intend to adjust the prophet's hadith in their work?

The research shows the most well-known literary works of the third century A.H. which cited the prophet's hadith. The study identifies the trends of these literary works as well as the extent to which the literary works care about including accurate sayings of the prophet. This study depended on a descriptive-analytical method.

The research reached several results: In the third century A.H., the literary works of al-Jahiz and Ibn Qutaybah included the prophet's hadith the most. Also, some of the prophet's sayings caused linguistic and cognitive controversy, which contributed to the creation of rhetorical concepts, such as eloquence and criticism issues like the issue of Islam and poetry. The literary heritage books varied in their adjustment of the prophet's sayings due to several reasons. The first reason is that the process of collecting and documenting the prophet's hadith in the third century was not yet finalized, which weakens or invalidates the hadith. The second reason is the consequences of summarizing and shortcutting, as mentioned by some literati, such as Ibn Qutaybah and Ibn al-Mutaz.

The study recommends tracing the prophet's hadith in literary heritage books throughout their different ages, showing the relation of the hadith with literary and rhetorical manifestations, and identifying its weaknesses.

Keywords: Literary Books - Citation - Receiving - Hadith of Prophet.

ISSN : 1026-9576

DOI : 10.34120/0117-039-154-004

تلقي كتب التراث الأدبي للحديث النبوي في القرن الثالث الهجري

هيلة بنت عبدالرحمن المنيع

أستاذ مساعد، قسم اللغة العربية، كلية الآداب، جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن، المملكة العربية السعودية

الملخص

قدمت أحاديث النبي-عليه الصلاة والسلام- مظهراً من مظاهر الإعجاز البياني في البلاغة والخطاب الوعظي والمثال القصصي، وميداناً تطبيقياً في تهذيب اللغة واستعمال الألفاظ في دلالات جديدة، وتظهر أهمية هذا البحث في الكشف عن حضور الحديث الشريف في كتب التراث الأدبي؛ إذ لا تخلو من الإشارة إليه والاستشهاد به، وتتمثل مشكلة البحث في ما يأتي: كيف تلقت بها كتب (التراث الأدبي) في القرن الثالث الهجري أحاديث النبي، صلى الله عليه وسلم؟ وما (الموضوعات الأدبية) التي كثُر فيها الاستشهاد بالحديث النبوي عند الأدباء ؟و هل عُني الأدباء بضبط الحديث النبوي في مصنفاتهم؟ ويهدف البحث إلى بيان أشهر المؤلفات الأدبية التي استشهدت بالحديث النبوي في القرن الثالث الهجري، و تحديد اتجاهات الأدب التي استُشهد فيها بالحديث النبوي، وتمييز مدى التزام المصنفات الأدبية بإيراد الأحاديث النبوية الصحيحة. واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي.

وانتهى البحث إلى عدد من النتائج، منها: أن مصنفات الجاحظ وابن قتيبة أكثر المؤلفات استشهاداً بالحديث النبوي في القرن الثالث الهجري، كذلك أثارت بعض الأحاديث النبوية جدلاً لغوياً ومعرفياً حول مفهومها؛ مما أسهم في نشأة (مفاهيم بلاغية) كعلم البيان- مثلاً- و(قضايا نقدية)، كقضية الإسلام والشعر، وتفاوت كتب التراث الأدبي في ضبط الأحاديث النبوية؛ وذلك لأسباب منها، أن حركة جمع الحديث النبوي وتوثيقه في القرن الثالث لم تنتهِ فيتضح ؛ معها ضعف هذه الأحاديث أو بطلانها، والثاني :طلباً للإيجاز والاختصار كما ذكر بعض الأدباء كابن قتيبة وابن المعتز ،إضافة إلى أنها ربما تُساق على سبيل الذكر والإيناس لا على سبيل اليقين والتوثيق التاريخي شأنها في ذلك شأن الأحاديث النبوية في الرقائق والفضائل التي ثبت ضعفها ومع ذلك أجاز الفقهاء الاستشهاد بها، وانتهت الدراسة إلى توصية بضرورة تتبع الحديث النبوي في كتب التراث الأدبي في عصوره المختلفة؛ لبيان علاقته بالظواهر الأدبية والبلاغية، ولبيان ما فيه من ضعف أو وضع.

الكلمات المفتاحية: كتب الأدب، الاستشهاد، التلقي، الحديث النبوي.

مقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الخلق أجمعين، وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين ، وبعد :

تميز النبي – صلى الله عليه وسلم– ببلاغته وفصاحته؛ فقد أوتي جوامع الكلم، وهذه المقدرة اللغوية كانت من أدوات الدعوة التي اعتمد عليها –صلى الله عليه وسلم– في تغيير كثير من جوانب الحياة في المجتمع العربي؛ فقد ظل – عليه الصلاة والسلام– ثلاث عشرة سنة يعتمد على الكلمة واللغة فحسب – أي على (الجهاد القولي)– في إيصال الدعوة إلى الله، وإحداث التغيير، ثم ما لبث أن امتد تأثير هذا الكلم إلى جوانب أخرى من الحياة العقلية والثقافية بلغ معها النثر العربي نموذجاً في الكمال والإبداع لفظاً وأسلوباً؛ فنمت فنون الخطابة والحكم والوصايا والقصة ، وكان للأحاديث الشريفة وما اتصفت به من تنوع الموضوعات، وشرف المقاصد، وجدة المعاني، مع عذوبة اللفظ وجمال الصياغة – أكبر الأثر على اللغة ،فاعتمد المفسرون والرواة على الحديث الشريف–إلى جانب القرآن الكريم والشعر– في فهم اللغة ووضع قواعد لها، كما اعتمد الأدباء عليه في الاستدلال على صحة آرائهم، وانتخاب أساليب جديدة في الفصاحة والبلاغة والأدب، ومن هنا نشأت فكرة هذا البحث الذي يهدف إلى خدمة البيان النبوي بإلقاء الضوء على حضوره في الكتب الأدبية، وكيف تلقاه واستشهد به الأدباء، وسيقتصر البحث على (كتب التراث الأدبي في القرن الثالث الهجري).

أسئلة الدراسة

يمكن تحديد مشكلة الدراسة في الأسئلة الآتية :

1 – هل تلقت كتب (التراث الأدبي) في القرن الثالث الهجري الحديث النبوي؟

2 – ما (الموضوعات الأدبية) التي كثر فيها الاستشهاد بالحديث النبوي عند الأدباء؟

3 – ما صحة هذه الأحاديث المروية عن النبي، صلى الله عليه وسلم ؟

4 – هل عُني الأدباء بضبط الحديث النبوي المروي في مصنفاتهم؟

أهداف الدراسة

1 – رصد أشهر المؤلفات الأدبية التي استشهدت بالحديث النبوي في القرن الثالث الهجري.

2 – تحديد اتجاهات الأدب التي استُشهد فيها بالحديث النبوي في كتب التراث الأدبي .

3 – تمييز مدى التزام المصنفات الأدبية بإيراد الأحاديث النبوية الصحيحة.

الدراسات السابقة

يجد الباحث في هذا المجال أن أكثر الدراسات الحديثة تتناول أثر الحديث الشريف في اللغة والنحو والصرف، ومظاهر هذا التأثير في مصنفات النحاة واللغويين، وقلما يشير الباحثون إلى أثر الحديث النبوي في الأدب والبلاغة ذلك لعمق الصلة بينهما فقد كان صلى الله عليه وسلم " أفصح العرب لساناً، و أوضحهم بياناً، وأعذبهم نُطْقاً، وأسدهم لفظاً، وأبينهم لهجة، وأقومهم حجة، وأعرفهم بمواقع الخطاب "[1].

ومن الكتب الحديثة التي تناولت أثر الحديث النبوي في اللغة والنحو بالشرح والتوضيح كتاب: (موقف النحاة من الاحتجاج بالحديث الشريف) لخديجة الحديثي، 1981م و(الحديث النبوي الشَّريف وأثره في الدراسات اللغوية والنحوية) لمحمد ضاري حمادي، 1982م. و(الحديث النبوي في النحو العربي: دارسة نحوية للأحاديث التي وردت في شروح ألفية ابن مالك) لمحمود الفجال (1997م)، ولم يتبين من خلال البحث والاطلاع وجود دراسة مفصلة عن مظاهر تلقي كتب التراث الأدبي للحديث النبوي في القرن الثالث الهجري .

منهج الدراسة

اعتمدت الدراسة على المنهج الاستقرائي والوصفي التحليلي وكذلك المنهج التاريخي .

خطة الدراسة

قُسمت الدراسة إلى مقدمة ومدخل ، وخمسة مباحث، ثم الخاتمة والنتائج .

وتفصيل الخطة على النحو الآتي :

المقدمة: تشتمل على أهمية الموضوع، ومشكلته، وهدف البحث، والدراسات السابقة، والمنهج المتبع فيه .

مدخل :وأشير فيه إلى قضية الخلاف في استشهاد النحاة بالحديث الشريف، وجهود اللغويين في تلقيه؛ تمهيداً للوقوف على كيفية تلقي الأدباء للحديث النبوي .

المبحث الأول :أبو عبدالله، محمد ابن سلام الجمحي(ت . 232هـ) وكتاب (طبقات فحول الشعراء) .

المبحث الثاني : أبو عثمان ،عمرو بن بحر الجاحظ(ت . 255هـ) وأشهر مصنفاته الأدبية .

المبحث الثالث: أبو محمد، عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت . 276هـ) وأشهر مصنفاته الأدبية .

المبحث الرابع: أبو العباس، محمد بن يزيد المبرد (ت . 285هـ) وكتاب (الكامل في اللغة والأدب) .

المبحث الخامس: أبو العباس، عبدالله بن المعتز(ت . 296هـ) وأشهر مصنفاته الأدبية .

– الخاتمة وأهم النتائج والتوصيات التي توصل إليها البحث، ثم قائمة المراجع .

مدخل

من الثابت تورع الصحابة، رضوان الله عليهم، وعدم تدوينهم الحديث الشريف تدويناً تاماً حتى لا ينشغل به الناس عن كتاب الله، وخشية اختلاطه بآيات القرآن الكريم، وظل

الأمر كذلك في زمن الخلفاء الراشدين حتى عهد عمر بن عبدالعزيز الذي أمر بتدوينه، ثم اتسع التدوين والجمع في القرن الثاني الهجري؛ فظهرت الكتب والمصنفات، ومع ذلك لم يظهر في هذه المؤلفات ضوابط الجمع والاستشهاد بالحديث عند الرواة، ولا عند علماء النحو ؛ فالثابت أنهم استشهدوا بالقرآن الكريم، وبينوا شروط اللغة التي يستشهدون بها من ألفاظه، وتعد أساساً لبناء قواعد النحو والصرف؛ أما قراءته فلتعددها وضعوا شروطاً لما يحتج به منها، ولما لا يحتج به، وما يحتج به ولا يقاس عليه، كما استشهدوا بكلام الفصحاء من العرب، ووضعوا شروطاً لناقل هذه اللغة، وشروطاً للغة المنقولة، وللقبائل التي تُنقل منها، ووضعوا حدوداً زمانية تنتهي عند منتصف القرن الثاني الهجري (١٥٠هـ) في الحاضرة، ونهاية القرن الرابع الهجري في البادية، وضوابط مكانية؛ فحددوا الأماكن التي يحتج بلغة ساكنيها ولا تتجاوز إلى غيرهم، والقبائل التي يُؤخذ عنها، كما وضعوا شروطاً للغة التي يقاس عليها عندما وضعوا القياس وشروطه وأركانه، بينما لم يشر علماء اللغة والنحو في هذه المرحلة التأسيسية إلى ضوابط الاستشهاد بالحديث الشريف في وضع قواعد اللغة، وبناء أسسها[2]، ولعل حركة تدوين السنة النبوية، وما صاحبها من ضبط للأسانيد، والجرح والتعديل كانت اتجاهاً علمياً تناول ظاهرة ضبط الأحاديث النبوية؛ مما أغنى الرواة والنحاة عن أن يؤسسوا ضوابط له، ولم تُثر قضية الاستشهاد بالحديث الشريف وشروط ما يصحُ منه عند النحاة إلافي القرن السابع الهجري، ويُرجع الباحثون أسباب صمت النحاة الأوائل وأعلام مدرستي البصرة والكوفة إلى الأسباب الآتية :

1 – قول النبي –صلى الله عليه وسلم–: "أنا أفصح العرب بيد أني من قريش" لم يترك مجالاً للاختلاف حول الاحتجاج بالحديث الشريف؛ فكأن الأمر مسلّم به تماماً كالاحتجاج بالقرآن الكريم .

2 – كثرة الوضع في الحديث النبوي إلى الحد الذي صعب معه على النحاة الذين يتحرون الدقة تمييز حديث رسول الله – صلى الله عليه وسلم – من غيره .

3 – رواية الحديث النبوي بالمعنى؛ فتتعرض ألفاظه للتغيير بالزيادة أو النقصان، والتقديم أو التأخير، واستبدال لفظ بلفظ آخر؛ مما جعل النحاة الأوائل يتحرجون من البت

في القضية[3].

وانقسم العلماء في قضية الاستشهاد بالحديث الشريف في المسائل النحوية والصرفية إلى ثلاثة اتجاهات:

الاتجاه الأوّل: الاستشهاد بالحديث مطلقاً؛ ومنهم: أبو علي الفارسي، و ابن جني، والزمخشري، وابن مالك، ورضي الدين الإستراباذي الذي زاد على ابن مالك في الاستشهاد بكلام الصحابة، رضوان الله عليهم، وكذلك ابن هشام، وحجتهم أن المتقدمين ثبت استشهادهم بنصوص من الحديث الشريف، ولم يمنعوا ذلك.

الاتجاه الثاني: المنع من الاستشهاد مطلقاً، وممن قال به ابن الضائع(680) في (شرح الجمل) وأبو حيان الأندلسي(754) في (شرح التسهيل) وحجة ابن الضائع تجويز رواية الحديث النبوي بالمعنى، أما أبو حيان؛ فالمنع لأمرين ؛ أحدهما : أن الرواة جوزوا النقل بالمعنى والأمر والثاني: أنه وقع اللحن فيما روي من الحديث النبوي ؛ لأن كثيراً من الرواة كانوا غير عرب بالطبع، ولا يعلمون لسان العرب بصناعة النحو، فوقع اللّحنُ في كلامهم دون علم منهم[4].

الاتجاه الثالث: التوسُّط بين الاتجاهين، احتجوا بالحديث النبوي الشريف على تفاوتٍ بينهم، ووضعوا قواعد للاحتجاج؛ فلم يرفضوه مبدئياً لكنهم أيضاً لا يؤيدون فكرة الاحتجاج بالحديث بصورة مطلقة، ودون ضوابط أو تفريق بين ما اعتني بألفاظه وما اعتني فيه بالمعنى دون اللفظ ؛ فتعددت رواياته .

وتُظهر جهود الباحثين أن الخلاف حول عدم استشهاد النحاة بالحديث الشريف غير متحقق، وأَن سيبويه وشيخيه الخليل بن أحمد وأبا عمرو بن العلاء قد احتجوا بالحديث الشريف، وإن كان احتجاجهم قليلاً [5]، ويشير الباحثون إلى علة ذلك [6].

أما اللغويون فقد كانوا أكثر وأغزر استشهاداً بالحديث النبوي في مسائل اللغة، من حيث بيان معاني الألفاظ، و الاستدلال على فصاحتها، وصحة استعمالها[7] ولعل نظرة يسيرة إلى معاجم اللغة تُدلل على حجم الاستشهاد الذي ضم بين دفتيها[8]؛ بل تأتي ألفاظ الحديث المحتج بها بعد ألفاظ القرآن الكريم إن لم تكن أكثر منها؛ وبذلك

كانت ركناً مهماً من أركان المعجم العربي الشامل[9]؛ بل عدت ظاهرة غريبة، كما يصفها الباحثون، وهي اعتمادهم على الحديث الشريف في فروع العربية كافة؛ كاللغة والأدب والبيان وبشكل غزير وتحرجهم من الاعتماد عليه في النحو والصرف حتى إننا نجد منهم من ألف في اللغة والنحو أو في النحو والأدب، ثم يكثر في مؤلفه اللغوي أو الأدبي من الأحاديث النبوية، بينما لا يفعل ذلك في مؤلفاته النحوية كما فعل المبرد – مثلاً – في كتابه (الكامل في اللغة والأدب)؛ إذ كثرت فيه الأحاديث الشريفة بينما لم يفعل ذلك في كتبه النحوية[10]؛ ذلك لاختلاف الموقفين؛ فالمعجم يعتمد على المعنى، وهو ليس بموضع خلاف بين العلماء فيما رُوي من الحديث النبوي بمعناه، وفيما حوفظ فيه على اللفظ المروي عن رسول الله، صلى الله عليه وسلم، بينما يعتمد النحو على الصيغ والتراكيب وصحة النطق وضبط الرواية باللفظ الذي نطقه به رسول الله، صلى الله عليه وسلم، وهو ما لم يتأكد منه فحدث الخلاف حوله[11]، والأدب في حكم اللغة؛ ولذلك كثر الاستشهاد بحديث رسول الله– صلى الله عليه وسلم– فيه، وتلتقي كتب الأدب والبلاغة مع كتب اللغة في كثرة الاحتجاج والاستشهاد بالأحاديث النبوية كثرة واضحة، واعتماداً ظاهراً؛ بل إنها ربطت بين حديث النبي – صلى الله عليه وسلم– ومجمل قضايا الفكر والحياة، وقد أقر مجمع اللغة العربية ضوابط للاستشهاد بالأحاديث المروية عن النبي– صلى الله عليه وسلم– منها، فلا يحتج بحديث لا يوجد في الكتب المدونة في الصدر الأول ككتب الصحاح الستة فما قبلها[12]. ونبدأ بالوقوف على بعض أشهر كتب الأدب في القرن الثالث الهجري التي وظفت الحديث النبوي واستندت إلى شواهده.

أولاً - أبو عبدالله محمد ابن سلام الجمحي (ت.232هـ) وكتاب (طبقات فحول الشعراء)

يعد هذا الكتاب أشهر مصنفاته الأدبية، يهدف ابن سلام إلى جمع أشعار القدماء وأخبارهم وأيامهم فحسب؛ بل هدف أيضاً إلى تنقية ذلك الشعر مما أضيف عليه من مصنوع، ثم التنبيه على مكانة كل شاعر، ومنزلته بين شعراء عصره؛ فابن سلام "كان يهدف إلى تقدير الشعراء وفقاً لمقاييس معينة تفتق عنها ذهنه وعلمه وذوقه الشخصي"[13].

وقد استشهد المصنف بحديث رسول- الله صلى الله عليه وسلم- في مادة الكتاب في مواضع تتصل مباشرة مع غرض الكتاب؛ بوصفه يقدم ترجمة للشعراء كل وفق طبقته التي ينتمي إليها، ومن ذلك ما أورده عن كعب بن زهير -رضي الله عنه- وخبر قدومه للنبي- صلى الله وسلم- واعتذاره وإنشاده قصيدة البردة بين يديه، عليه الصلاة والسلام [14].

وأول الأحاديث النبوية وروداً في الكتاب حينما تحدث في الشعر عن عيوب القافية وذكر منها (الإيطاء)، وهو أن تتفق قافيتان في قصيدة واحدة، ومعناه اللغوي من (المواطأة)؛ أي الموافقة، واستشهد عليه من القرآن الكريم بقوله تعالى ﴿ لِيُوَاطِئُوا عِدَّةَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ ﴾ التوبة/ 37 ،ثم استطرد بذكر الأشهر الحرم، وذكر قول النبي - صلى الله عليه وسلم- " إِن الزَّمَان قد اسْتَدَارَ كَهَيْئَته يَوْم خلق الله السَّمَوَات وَالْأَرْض " [15]؛ فهو يحتج بالحديث لبيان معنى بعض المفاهيم التي وردت عند العرب؛ مما يشير إلى الاحتجاج بالحديث الشريف عند ابن سلام والاعتماد عليه في شرح الآية الكريمة.

والحديث السابق صحيح ذكره البخاري في صحيحه[16]، وصححه الألباني؛ مما يشير إلى حرص المصنف على إيراد الصحيح من حديث رسول الله - صلى الله عليه وسلم- لكنه لم يذكر رواته وسنده.

كما استشهد بالحديث الشريف فيما يتصل بنسب الشاعر الذي يذكره كما في ترجمة الشاعر النمر بن تولب بن أقيش؛ إذ ذكر خبر كتاب رسول الله - صلى الله عليه وسلم- لبني زهير بن أقيش وما اتصل به من حديث " صَوْم شهر الصَّبْر وَصَوْم ثَلَاثَة أَيَّام من كل شهر يذْهبن وحر الصَّدْر " [17].

وقد اختلفت رواية ابن سلام يسيراً عما ورد في كتب الحديث بنصه من حيث بداية الخبر وفي بعض ألفاظه وخاتمته ، وتتفق روايته في مضامينها مع ما ورد في بعض روايات الحديث المختلفة؛ فقد ذكر ابن سلام في خاتمة الخبر مثلاً - ما نصه : " أَلا أَرَاكُم تخافون أَن أكذب على رَسُول - الله صلى الله عَلَيْهِ وَسلم- لا حدثتكم حَدِيثاً ثمَّ أَوْمَأ بِيَدِهِ إِلَى صَحِيفَته ثمَّ انصاع مُدبراً " [18].

وهذا متحقق في بعض روايات الحديث بغير هذا النص؛ فيرد عند ابن حجر-

مثلاً- "فقال: ألا أراكم تتهموني، فأخذ صحيفته وولى" [19].

واستشهد ابن سلام بالحديث النبوي حين ترجم لشعراء المدينة من الخزرج، وهم: حسان بن ثابت، وكعب بن مالك، وعبدالله بن رواحة، رضي الله عنهم، وكذلك حينما ترجم لشعراء مكة ممن اتصلت أخبارهم ومواقفهم مع رسول الله -صلى الله عليه وسلم- كعبدالله بن الزبعرى، وأبي سفيان، وأبي عزة .

لا شك أن ابن سلام الجمحي كان حريصاً على إيراد ما ثبت من حديث رسول الله، صلى الله عليه وسلم؛ فهو من بيت عُرف باهتمامه برواية الحديث الشريف، كما أنه حريص على تطبيق منهجه في التوثيق مع كل ما يرد في كتابه؛ فلم يُورد ما شاع من أحاديث مختلف فيها؛ كما في المرويات التي ذُكرت حول امرئ القيس[20] وأمية بن أبي الصلت [21]، وذكرتها كتب التراجم في عصره ؛كما سيأتي توضيحه عند تناول كتاب (الشعر و الشعراء) لابن قتيبة .

ثانياً- أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ (ت. 255 هـ) وأشهر مصنفاته الأدبية

ترك الجاحظ موروثاً أدبياً من الكتب والرسائل زاخراً بالأخبار والمرويات المتنوعة، ويعد كتاب(الحيوان) أكبر كتبه حجماً وأسبقها تأليفاً، جمع فيه الكلام على أنواع الحيوان وأعضائه وصفاته وأشهر المرويات حوله، كما حوى فنوناً من العلم والأدب والمسائل الفلسفية، وتحدث عن بعض العرب وأخبارهم وعاداتهم، وبعض النوادر، وقد استشهد فيه الجاحظ بالآيات الكريمة والأحاديث الشريفة إلى جانب الشعر العربي والمثل والحكاية.

ويأتي كتابه الثاني (البيان والتبيين) من أشهر كتب الأدب وأحد أصولها وأركانها كما يصفه ابن خلدون في المقدمة[22]. وتدور قضايا الكتاب الأساسية حول مفهوم البيان والبلاغة ونماذج من الخطب والوصايا والرسائل، والشعر وأخبار الخلفاء والنساك والزهاد، وغيرهم، ويرى بعض الباحثين أن الكتاب أحد مصادر السنة النبوية لكثرة ما يرد فيه من أحاديث رسول الله، وأخبار السيرة النبوية [23]؛ولذا لابد أن تؤخذ كتب

الأدب بالميزان، وتقوم بمنهج علماء المسلمين في الجرح والتعديل، إسناداً، ومتناً[24]، أما كتابه الثالث الذي ستشير إليه هذه الدراسة؛ فهو كتاب (البخلاء)، وقد يتبادر للمتلقي أن الاستشهاد بالحديث النبوي قليل في الكتاب؛ ذلك أن موضوعاته تدور حول أخبار البخلاء ونوادرهم وقصصهم وخاصة من أهل مرو في خراسان، وبما عرف واشتهر به الجاحظ من السخرية والفكاهة؛ لكن المطلع على الكتاب يجد فيه عشرات الأحاديث المنسوبة إلى النبي، صلى الله عليه وسلم.

وأول صور التلقي للحديث النبوي التي تشير إليها هذه الدراسة عند الجاحظ هي ما صح عن النبي- عليه الصلاة والسلام- حيث أثنى الجاحظ على بلاغته، صلى الله عليه وسلم ،وتفرده في وجوه البيان والقول. يقول الجاحظ: "وسنذكر من كلام رسول الله، صلّى الله عليه وسلّم، مما لم يسبقه إليه عربي، ولا شاركه فيه أعجمي، ولم يدّع لأحد ولا ادّعاه أحد، مما صار مستعملاً ومثلاً سائراً" [25]، وأول الأحاديث وروداً في البيان والتبيين قوله- صلى الله عليه وسلم-: "إن من البيان لسحراً" [26] في الخبر الذي يروى عندما قدم وفد بني تميم إلى المدينة وقصة عمرو بن الأهتم والزِّبْرِقان بن بدر، وقد أخرج هذا الحديث الطبراني في الأوسط [27]، وقال الهيثمي في المجمع: "رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى الْإِصْطَخْرِيِّ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ كَثِيرِ بْنِ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، وَلَمْ أَعْرِفْهُمَا وَبَقِيَّةُ رِجَالِهِ ثِقَاتٌ" [28]. وأخرجه الحاكم في مستدركه، وسكت عنه[29]. وأصل الحديث في صحيح البخاري (5146) (7/ 19) مختصراً من حديث ابن عمر دون ذكر القصة ،كما روتها كتب الأخبار الأدبية ،واستدلت بها على أثر الخطاب الأدبي في العقل، وفي قضية موقف الإسلام من الشعر .

وقد أثار الحديث النبوي السابق خلافاً في تفسيره بين الفقهاء واللغويين والأدباء هل هو على وجه الذم أو على وجه المدح ؟وخلاصة المسألة مبنية على ما فهمه كل فريق؛ فرأى جمهور من الفقهاء واللغويين أن هذا الحديث جاء في معرض ذم البلاغة ؛ إذ شبهها- عليه الصلاة والسلام - بالسحر ، والسحر محرم مذموم ، ذلك لما فيه من صرف الشيء عن ظاهره، ولما فيه من التصنع والتكلف، ورأى جمهور الأدباء أن الحديث جاء على وجه المدح، والحث على تخير الألفاظ ، وتحسين الكلام ،وهو ما أسس لجدل علمي حول

مصطلح (البيان)ومفهومه، وحدوده في الفكر العربي[30].

واشتملت مصنفاته السابقة على العديد من الأحاديث والمرويات المنسوبة إلى رسول الله، عليه الصلاة والسلام؛ منها ما هو صحيح ثابت في كتب الصحاح، ومنها ما هو ضعيف، ومنها ما هو موضوع؛ وأما الصحيح من الحديث النبوي؛ فكثير، ويمكن تصنيفه إلى نوعين : قسم حرص الجاحظ على ذكر رواته واتصال سنده، ومن أمثلته: "وعن أبي عنبسة عن أبي الزبير عن جابر: قال: أمرنا رسول الله -صلى الله عليه وسلم- بقتل الكلاب، حتى إن المرأة لتقدم بكلبها من البادية فنقتله، ثم نهانا عن قتلها، وقال "عليكم بالأسود البهيم ذي النكتتين على عينيه؛ فإنه شيطان" . "[31] أخرجه مسلم [32].

ومما صح وذكر سنده قوله "من أحاديث ابن أبي ذئب عن المقبري، عن أبي هريرة أن رسول الله صلّى الله عليه وسلّم قال: "ستحرصون على الإمارة، فنعمت المرضعة، وبئست الفاطمة" [33]، وقسم لم يذكر الجاحظ سنده ورواته، ومن أمثلته : "فمن كلامه -صلّى الله عليه وسلّم- حين ذكر الأنصار فقال: "أما والله ما علمتكم إلا لتقلون عند الطمع، وتكثرون عند الفزع" ، وقال: "الناس كلهم سواء كأسنان المشط" ، و "المرء كثير بأخيه" "[34]، ومن أمثلة الأحاديث الضعيفة كذلك التي ذكرها الجاحظ قول النبي- صلى الله عليه وسلم- : "إذا أذنْتَ فترسَّلْ، وإذا أقمْتَ فاحذم" [35].

أما الأحاديث الموضوعة التي استشهد بها الجاحظ؛ فمنها: "حدثنا إسماعيل بن عياش الحمصي، عن الحسن بن دينار عن الخصيب بن جحدر، عن رجل، عن معاذ بن جبل، قال: قال رسول الله- صلّى الله عليه وسلّم-: "ليس من أخلاق المؤمن الملق إلا في طلب العلم" [36]؛ فالحديث موضوع أخرجه ابن عدي في (الكامل في الضعفاء) [37]، وابن الجوزي في (الموضوعات)[38]، وقوله: "وكذلك ورد في الحيوان حديث "الدِّيكُ الأبيضُ صديقي وعدوُّ عدوِّ اللهِ يحرسُ دارَ صاحبه، وسبعَ أدؤرٍ كان رسولُ اللهِ، -صلَّى اللهُ عليه وسلَّم- يُبيتُه معه في البيتِ" [39]. أخرجه الطبراني في مسند الشاميين[40] وضعفه الألباني في ضعيف الجامع [41]، وقد يَروي الحديث خطأ بتصحيف كلمة كما في الحديث الذي نسبه الجاحظ إلى رسول الله و هو" حديث راشد بن

سعيد أن رسول الله، -صلّى الله عليه وسلّم- قال: "لا تغالوا بالنساء فإنما هن سقيا الله"[42]، والحديث موضوع بجميع رواياته، والرواية التي تثبتها كتب الحديث هي: "لا تغالوا بالشَّاءِ فإنما هو سُقيا من اللهِ، عَزَّ وَجَلَّ، وإذا حلبتُم ذواتِ الدَّرِّ فدعُوا اللبنَ داعياً فإنها أبرُّ الدوابِّ بأولادها"[43].

فاستبدلت في (البيان والتبيين) كلمة (النساء) بكلمة (الشاء)، ولاشك أن معنى الحديث الذي أثبته الجاحظ لا يستقيم فهماً؛ إذ كيف تكون النساء سقيا الله؟بينما الحديث بروايته المثبتة في كتب الحديث أوضح معنى وإن كان ضعيفاً، ولا شك أن مثل هذه الشواهد في كتب الأدب تحتاج إلى ضبط وتحقيق لئلا ينتقل الخبر أو الحديث من سياق إلى سياق آخر غير مقصود.

ويورد الجاحظ أحاديث اختلط فيها الحكم بين الانقطاع و الوضع والضعف كما في الحديث الذي نسبه إلى رسول الله – صلى الله عليه وسلم- "وكان يقول: "أعوذ بالله من الأيهمين[44]، وبوار الأيّم""[45]، وقد ورد حديث "أعوذ بالله من الأيهمين" أخرجه أبوعبيد في (غريب الحديث)[46]، والهروي في(الغريبين في القرآن والحديث)[47].

وورد في حديث منقطع استعاذة الرسول – صلى الله عليه وسلم- من بوار الأيم وضعّفه الألباني في سلسلة الأحاديث الضعيفة[48]، ومعلوم أنه ليس كل منقطع ضعيفاً، لكنه ورد في رواية أخرى ضعيفاً وهو حديث "اللهم إني أعوذُ بك من غَلَبَةِ الدَّيْنِ، وغَلَبَةِ العَدُوِّ، ومن بَوارِ الأَيِّمِ، ومن فِتنةِ المَسيحِ الدَّجَّال"[49]، وكذلك حديث "مجالد عن الشعبي قال: قال رسول الله، – صلّى الله عليه وسلّم-: "اللهم أذهب ملك غسان وضع مهور كندة""[50]؛ فلم يرد في كتب الحديث وإنما أورده الثعالبي في(ثمار القلوب في المضاف والمنسوب) (123)، وابن قتيبة في (عيون الأخبار) (4/ 70)، وقد يذكر الجاحظ ما اشتهر عن العرب ونسب إلى الرسول، صلى الله عليه وسلم، ومن ذلك حديث "الحمى في أصول النخل"[51].

و يشير الجاحظ إلى ملمح نقدي في الجدل القائم حول موقف الإسلام من الأدب في قوله: " وقد زعمتم أن رسول الله- صلّى الله عليه و آله – قال: "شعبتان من شعب النفاق: البذاء، والبيان. وشعبتان من شعب الإيمان: الحياء، والعيّ" ونحن نعوذ بالله أن

يكون القرآن يحث على البيان ورسول الله – صلّى الله عليه و آله – يحث على العيّ " [52] .
والحديث السابق أخرجه الإمام أحمد[53] وصححه الألباني في صحيح الجامع [54] .

ولم يُسلِّم الجاحظ بأن كل ما أثبته في كتبه من الأحاديث المنسوبة إلى النبي –صلى الله عليه وسلم– هي صحيحة، خاصة عندما يحتمل الحديث وجوهاً من التأويل، ومن أمثلة ذلك قوله :

" وروى الأصمعي وابن الأعرابي، عن رجالهما، أن رسول الله – صلّى الله عليه وسلّم– قال: "إنا معشر الأنبياء بكاء" ، فقال ناس: البكء: القلّة. وأصل ذلك من اللبن، فقد جعل صفة الأنبياء قلة الكلام، ولم يجعله من إيثار الصمت ومن التحصيل وقلة الفضول " ؛ فالحديث أورده الهروي في الغريبين في القرآن والحديث[55] (1/ 205)، وابن الجوزي في غريب الحديث [56](1/ 82)، وابن الأثير في النهاية في غريب الحديث والأثر (1/ 148) بَابُ الْبَاءِ مَعَ الْكَافِ (بَكَأَ)[57] .

قلنا: "ليس في ظاهر هذا الكلام دليل على أن القلة من عجز في الخلقة، وقد يحتمل ظاهر الكلام الوجهين جميعاً " [58]، ويستطرد في تحليل ما يحتمله قول رسول الله إلى أن يذكر من حججه في توضيح معنى الحديث وبيان الأوجه التي يحتملها لفظ الحديث المستشهد به قول الجاحظ : "هذا على أننا لا ندري أقال ذلك رسول الله –صلّى الله عليه وسلّم– أم لم يقله؛ لأن مثل هذه الأخبار يحتاج فيها إلى الخبر المكشوف، والحديث المعروف، ولكنا بفضل الثقة، وظهور الحجة، نجيب بمثل هذا وشبهه " [59] .

فهو يصرح هنا بإمكانية رد الحديث من جهة العقل أومن جهة الرواية ،وتظهر مناقشته في قضايا أخرى، ومنها الأحاديث التي ذكرها حول حث النبي– صلى الله عليه وسلم– على قتل الوزغ فيعرض له في موضعين مختلفين من أجزاء الكتاب ، ذكره بدءاً في الجزء الثاني [60] من كتاب الحيوان ثم يعرض في الجزء الرابع بتفصيل أكثر لِحَدِيثِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، وبِطُرُقِهِ المُخْتَلِفَةِ فِي قَتْلِ الوَزَغ[61]، ويناقش الأمر ويقدم مقاييس العقل على نصوص الشرع تطبيقاً لمذهبه الاعتزالي مع أن جمهور العلماء يرون أن هناك أحاديث صحيحة حث النبي – صلى الله عليه وسلم– وأمر فيها بقتل الوزغ، وقد أفاض الباحثون في عرض هذه القضية وتخريج ما ذكر فيها من أحاديث منسوبة إلى النبي – صلى الله

عليه وسلم- وتنتهي إحدى الدراسات المفصلة إلى توثيق كل الأحاديث التي وردت حول هذه المسألة وتخريجها [62].

ويستقصي الجاحظ شواهد متعددة من الأحاديث المروية عن النبي-عليه الصلاة والسلام- لتأكيد ما يذكره كما في المسألة السابقة وكذلك في حديثه عن الكلب والسنور والديك مثلاً في كتاب الحيوان ؛ فقد استقصى كثيراً من الأحاديث المنسوبة إلى النبي -صلى الله عليه وسلم- ومنها قوله: "عن ابن عتبة، قال: "صرخ ديك عند النبي -صلى الله عليه وسلم- فسبّه بعض أصحابه، فقال: "لا تسبّه فإنّه يدعو إلى الصلاة" "[63] أخرجه الهيثمي في المجمع، وقال، "رَوَاهُ الْبَزَّارُ، وَفِيهِ عَبَّادُ بْنُ مَنْصُورٍ، وَثَّقَهُ يَحْيَى الْقَطَّانُ وَغَيْرُهُ، وَضَعَّفَهُ ابْنُ مَعِينٍ، وَغَيْرُهُ، وَبَقِيَّةُ رِجَالِهِ رِجَالُ الصَّحِيحِ"[64]، وابن عدي في (الكامل في الضعفاء) [65].

ويورد سند الحديث في استقصاء الشاهد ويستشهد بالمرسل يقول: "وعن ابن الماجشون، عن صالح بن كيسان، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ابن مسعود، عن يزيد بن خالد الجهني: "أنّ رسول الله -صلى الله عليه وسلم- نهى عن سبّ الديك وقال: إنّه يؤذّن للصّلاة"[66]. أخرجه أحمد وقال محققو المسند: "رجاله ثقات رجال الشيخين، وقد اختُلف في وصله وإرساله، وقال الدار قطني: "والمرسل أشبه بالصواب" "[67].

ويذكر "عن الحسن بن عمارة، عن عمرو بن مرّة، وعن سالم بن أبي الجعد، يرفعه إلى النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: "إنّ مما خلق الله تعالى لديكاً عرفه تحت العرش وبراثنه في الأرض السّفلى، وجناحاه في الهواء، فإذا ذهب ثلثا الليل وبقي ثلثه ضرب بجناحه ثم قال: سبّحوا الملك القدّوس، سبّوح قدّوس- أي أنّه لا شريك له- فعند ذلك تضرب الطّير بأجنحتها وتصيح الدّيكة" "[68].

ويستشهد الجاحظ بأحاديث لم ترد في كتب أهل الحديث، فيقول في البيان والتبيين: "وقال ابن الأعرابي، عن بعض أشياخه: تكلم رجل عند النبي -عليه السلام- فخطل في كلامه، فقال النبي -صلّى الله عليه وآله-: "ما أعطي العبد شراً من طلاقة اللسان"[69]، فالحديث أورده ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة[70]، وابن عبد ربه في العقد الفريد[71].

ويقول في كتاب الحيوان، محدثاً عن أبي العلاء عن كعب: "إنّ لله تعالى ديكاً عنقه تحت العرش، وبراثنه في أسفل الأرضين، فإذا صاحت الديكة يقول: سبحان الملك القدّوس الملك الرّحمن، لا إله غيره" . قال: والدّيكة أكيس شيء" [72]، والحديث أورده الثعالبي في ثمار القلوب في المضاف والمنسوب [73]، والنويري في نهاية الأرب في فنون الأدب [74].

ومما يسبق تظهر الأحاديث المروية عن النبي – صلى الله عليه وسلم– في كتب الجاحظ بصورة لافتة حتى ما كان منها مظنة البعد ككتاب البخلاء أو الحيوان، ويعود ذلك إلى منهجه العقلي في تأكيد الظاهرة بالأدلة، كما يتبين جهد الجاحظ العقلي في تدوين الظاهرة اللغوية والأدبية والنقدية والاجتماعية والاستدلال عليها بالحديث المروي عن رسول الله، عليه الصلاة والسلام.

ثالثاً- أبو محمد، عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (276هـ) وأشهر مصنفاته الأدبية

قدم ابن قتيبة تراثاً فكرياً متميزاً في الدراسات الأدبية والنقدية وأشهر مؤلفاته التي وصلت إلينا استشهاداً بالحديث (عيون الأخبار) ثم (أدب الكاتب) كما اشتمل كتابه (الشعر والشعراء)على بعض الاستشهاد بالحديث الشريف، وكتبه–في نظر الباحثين– أكثر ثقة من كتب الجاحظ[75]، وقد أكثر من الاستشهاد بالأحاديث النبوية وكان معاصراً لأصحاب الصحاح والسنن واشترك معهم في السماع والأخذ عن بعض الشيوخ إلا أن في هذه الكتب التي يعرض لها البحث أحاديث ضعيفة وموضوعة.

– (**أدب الكاتب**): أول مصنفات ابن قتيبة، وكان هدفه أن يكون المصنف عوناً على العلم والمعرفة، ووسيلة لتقويم اللسان واليد بعد أن رأى ضعفاً في العلم وقلة الحرص على طلبه وإجادته، واشتمل الكتاب على أربعة فصول أو كتب كما أسماها، وهي : (المعرفة)، (تقويم اليد)، (تقويم اللسان)، (أبنية الأفعال والأسماء)، ويحدد مصادر المعرفة والعلم الصحيح، وهي أخبار رسول الله –عليه الصلاة والسلام– وصحابته التي زهد فيها كثير

ممن يدعي العلم في زمانه؛ ويقصد بهم أصحاب الكلام، وقد نص على ذلك في مقدمة الكتاب، يقول: "ولو أن هذا المُعجب بنفسه، الزاري على الإسلام برأيه، نظر من جهة النظر لأحياهُ الله بنور الهدى وثَلَج اليقين، ولكنه طال عليه أن ينظر في علم الكتاب، وفي أخبار الرسول -صلى الله عليه وسلم- وصحابته، وفي علوم العرب ولغاتها وآدابها، فنَصَبَ لذلك وعاداهُ(. . .)ولو أن مؤلف حد المنطق بلغ زماننا هذا حتى يسمع دقائق الكلام في الدين والفقه والفرائض والنحو لعدَّ نفسه من البُكْم، أو يسمع كلام رسول الله- صلى الله عليه وسلم- وصحابته لأيقن أن للعرب الحكمةَ وفَصْلَ الخطاب"[76].

واتجهت الأحاديث النبوية التي ذكرها ابن قتيبة في أدب الكاتب في ثلاثة حقول أساسية، (الأول): تأكيد فصاحة النبي -صلى الله عليه وسلم- وبلاغته وما أوتي من جوامع الكلم ،و(الثاني): أن حديثه - عليه الصلاة والسلام- مصدر للمعرفة الشرعية التي يرى ابن قتيبة أنها ضرورة لمن أراد أن يتقن أدب الكتابة، يقول "ولا بد له -مع ذلك - من النظر في جُمل الفقه، ومعرفة أصوله: من حديث رسول الله -صلى الله عليه وسلم- وصحابته، كقوله: "البيِّنة على المدعي واليمين على المدعى عليه[77]والخَرَاجُ بالضمان[78]، وجُرْح العَجْماء جُبَار. . . "[79].

و(الثالث): تأكيد، إعجاز النبي -صلى الله عليه وسلم- العلمي والمعرفي؛ فهو لا ينطق عن الهوى؛ إذ تشير بعض الأحاديث النبوية إلى توجيهات علاجية وما عرف عنه- عليه الصلاة والسلام- معرفته بالطب أو طلبه ومن ذلك نهيه أن تُرفع اللَّهاة، في وجع الحلق الذي يعتري الصبيان وأمر بالقُسْط البحريِّ [80].

وضم الكتاب أبواباً في النحو والصرف لم يستشهد فيها إلا بالقرآن الكريم والشعر ولم يحتج فيها بأي حديث نبوي، في حين استشهد بالحديث الشريف في المسائل اللغوية والأدبية [81].

وقد وردت في الكتاب أحاديث صحيحة كثيرة [82]،وكذلك بعض الأحاديث الضعيفة أو الموضوعة كقوله : "ومنه قول النبي -صلى الله عليه وسلم-: "من أحبَّ أن يرقَّ قلبهُ فليُدْمِنْ أكلَ البَلَس "[83]،فالحديث أورده ابن قتيبة في غريب الحديث

[84]، والسيوطي في اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة، وقال : "عمر بن قيس متهم والله أعلم" [85]، وكذلك حديث " أتعجزُ إحداكنَّ أن تتَّخِذَ حلقتين أو تُومتين من فضَّةٍ ثمَّ تلطِّخَهما بعبيرٍ أو ورْسٍ أو زعفرانٍ" فقد ضعفه الألباني [86]، وأما حديث: " إن آدم -صلى الله عليه وسلم- هَبَطَ ومعه العلاة " [87]؛ فلم أعثر في كتب الحديث على نص له.

ولم يورد المصنف السند إلا في خبرين؛ أحدهما قوله "فعِرْضُ الرجل أشد من ماله، قال حسان بن ثابت الأنصاري:

هجوتَ محمَّداً فأجبتُ عنه وعندَ الله في ذاكَ الجزاءُ
فإنَّ أبي ووالدَهُ وعِرْضِي لعِرْضِ محمَّدٍ مِنكمْ وِقاءُ

أراد فإن أبي وجَدِّي ونفسي وقاء لنفس محمد، ومما يزيد في وضوح هذا حديثٌ حدَّثنيه الزيادي عن حمَّاد بن زيد عن هشام عن الحسن قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- " أيعجزُ أحدكمْ أنْ يكونَ كأبي ضَمْضَمٍ، كان إذا خرج من منزله قال: اللهم إني قد تصدَّقتُ بعِرْضِي على عِبادك " [88].

والثاني في بيان معنى (حمزة)، «يقول حمزة»: بقلة، حدثني زيد بن أخرم الطائي، قال: حدثنا أبوداود، عن شعبة، عن جابر، عن أبي نضرة عن أنس بن مالك، أنه قال: كناني رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ببقلة كنت أجتنيها، وكان يُكْنى "أبا حمزة" " [89].

وعندما انتهى ابن قتيبة من تصنيف (أدب الكاتب) أدرك أنَّ ذلك القدر من الجهد لم يكن كافياً، وهنا نشأت الحاجة إلى تأليف كتابٍ آخر يكمل به ما أراد، فكان كتابه (عُيون الأخبار).

- **(عيون الأخبار)**: يصنف من كتب المرويات التاريخية والأدبية ،أودعه ابن قتيبة أخباراً شتى من الشعر والنثر متنوعة تحوي كريم الخلق وغريب الخبر إلى جانب مرويات طريفة تجمع بين المعرفة والمزاح و الفكاهة، وقد قسمه عشرة كتب، و تدور حول موضوعات مختلفة لكن بينها وشائج قوية؛ إذ قرن الشيء بشكله، والخبر بمثله، وهذه الأبواب هي

: (كتاب السلطان)، و (كتاب الحرب)، و(كتاب السؤدد)، و(كتاب الطبائع) ، و(كتاب الزهد)، و (كتاب الإخوان)، و(كتاب الحوائج)، ويتضمن الأخبار عن استنجاح الحوائج بالكتمان والصبر والهديّة ثم (كتاب الطعام) وأخيراً (كتاب النساء) وهو أكبرها، وأكثر المصنف من الاستشهاد بالحديث النبوي، وفيه نصوص لبعض الأحاديث جاءت بخلاف المروي المعروف في كتب الرواية المعتمدة[90]، كما اشتمل على الضعيف كقوله: "حدثني يزيد بن عمرو عن عصمة بن صقير الباهليّ قال : حدثنا إسحق ابن نجيح عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان قال : قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: " إن لله حراساً فحراسه في السماء الملائكة وحراسة في الأرض الذين يأخذون الديوان " "[91]، والحديث أورده صاحب كتاب الإيماء إلى زوائد الأمالي والأجزاء، وعزاه لعيون الأخبار ومال في هامشه إلى تضعيفه [92]، ولم أجده عند غيره ،وقد حرص ابن قتيبة على ذكر السند في معظم الأحاديث النبوية التي استشهد بها في مصنفه هذا [93].

- **(الشعر والشعراء)** : يتناول فيه المصنف الشعراء وأخبارهم وأحوالهم وقبائلهم وما يستحسن من شعرهم، كما تحدث فيه عن الشعر وأقسامه والوجوه التي يستحسن فيها وما أخذه العلماء من أخطاء على الشعراء، وقد ترجم لمئتين وستة من شعراء العصر الجاهلي وصدر الإسلام والأموي وعدد من شعراء العصر العباسي إلى أوائل القرن الثالث الهجري ، وخص المشهورين "من الشعراء، الذين يعرفهم جلّ أهل الأدب، والذين يقع الاحتجاج بأشعارهم في الغريب، وفي النحو، وفي كتاب الله، عز وجل، وحديث رسول الله، صلى الله عليه وسلم " [94].

واستشهد ابن قتيبة بالحديث النبوي في تراجم المخضرمين و فيمن التقى برسول الله-صلى الله عليه وسلم- على خلاف ابن سلام الجمحي الذي ندر استشهاده بالحديث النبوي حتى فيما يتصل بالشعراء المخضرمين.

ومن مواضع استشهاده بالحديث الشريف في ترجمة امرئ القيس قوله: "وقد ذكره النبيّ -صلى الله عليه وسلم- فقال: "هو قائد الشعراء إلى النار" ، وفي خبر آخر: "معه لواء الشعراء إلى النار "[95]، وكذلك في ترجمة كعب بن زهير، والنابغة الجعدي،

وزيد الخيل، والعباس بن مرداس، وحسان بن ثابت، وعامر بن الطفيل، وأمية بن أبي الصلت ،كما أشار في تراجمه إلى من وفد على رسول الله -صلى الله عليه وسلم- وإن لم يصدر -عليه الصلاة والسلام- حديثاً عنهم كالأعشى، ولبيد ،وخفاف بن ندبة، والخنساء وعامر بن الطفيل، فيقول ابن قتيبة - عندما يورد ترجمة عامر بن الطفيل : "وكان عامر أتى النبيّ -صلى الله عليه وسلم - فقال له: تجعل لي نصف ثمار المدينة وتجعلني وليّ الأمر من بعدك وأسلم؟! فقال النبيّ -صلى الله عليه وسلم-: "اللهمّ اكفني عامراً واهد بني عامر " "[96]. فالحديث أخرجه الهيثمي برواية أخرى عن سهل بن سعد الساعدي[97]، وخلاصة حكم المحدثين أن فيه عبد المهيمن بن عباس وهو ضعيف، وحينما يترجم ابن قتيبة لأمية بن أبي الصلت يورد حديثاً اشتهر في كتب الأخبار الأدبية فيقول : "ولما أنشد رسول الله صلى الله عليه وسلم - شعره قال: "آمن لسانه وكفر قلبه" [98]. والحديث أورده ابن كثير في البداية والنهاية[99]، وخلاصة حكم المحدثين فيه ضعيف.

وقد يستشهد المصنف بالحديث النبوي في موضع لا يتصل بحياة الشاعر وأخباره؛ وإنما لتأكيد معنى ذكر في الحديث النبوي، كما في ترجمته لأبي نواس حينما عرض لأحد أبياته في وصف الخمر بالشدة والصلابة؛ فذكر حديث رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: "لا تحلّ الصدقة لغني، ولا لذي مرّة سويّ؛ للاستدلال على معنى (ذو مرة)، فالعرب تقول في المثل : "إنه لذو مرة" لكل شيء اشتد وقوي [100].

ولم يُعنَ ابن قتيبة بإيراد أسانيد الأحاديث التي ذكرها في مصنفه (الشعر والشعراء)؛ فالمتتبع للأحاديث الواردة لا يكاد يجد سنداً لأي حديث استشهد به، وكذلك صنع في (أدب الكاتب)، أما في كتاب (عيون الأخبار)؛ فقد ذكر معظم الأسانيد، ولعل ذلك يرجع إلى طبيعة المادة العلمية التي يوردها في الكتاب؛ فعيون الأخبار تعتمد مادته على الخبر والمروية، فحرص على ذكر السند الذي يثبت صحتها وسلامتها ،على الرغم من أنه لا يعنى في معظم الأخبار والمرويات الأخرى بذكر السند، أما في (أدب الكاتب) و(الشعر والشعراء) فالأحاديث النبوية شواهد تؤكد ما ذكره من معارف ولعله ترك ذكر السند اختصاراً؛ فقد ذكر ابن قتيبة في مقدمة كتاب (تفسير غريب القرآن) أن غرضه الذي أمتثله

فيه: "أن نختصر ونكمّل وأن نوضح ونجمل، وأن لا نستشهد على اللفظ المبتذل، ولا نكثر الدلالة على الحرف المستعمل، وأن لا نحشو كتابنا بالنحو وبالحديث والأسانيد" وعلل ذلك أنه يؤدي إلى الإسهاب في القول، والإطالة في الكتاب[101].

ويظهر من مجمل ما عُرض أن تلقي ابن قتيبة للحديث المروي عن رسول الله –صلى الله عليه وسلم –كان جلياً واضحاً؛ فهو خطيب أهل السنة كما يقول شيخ الإسلام ابن تيمة: " هو لأهل السنّة مثل الجاحظ للمعتزلة؛ فإنه خطيب السنة كما أن الجاحظ خطيب المعتزلة "[102] ومع ذلك ورد في الأحاديث التي استشهد بها في كتبه ضعف ووضع، ولعل من أسباب ذلك أن هذه الأحاديث تروى على سبيل الذكر والإيناس لا على سبيل اليقين والتوثيق التاريخي، شأنها في ذلك شأن الأحاديث النبوية في الرقائق والفضائل التي ثبت ضعفها، ومع ذلك أجاز الفقهاء الاستشهاد بها، و تسامحوا في رواية الضعيف من غير رفض له إذا كان فيه ترغيب أو ترهيب.

رابعاً- أبو العباس محمد بن يزيد المبرد (286 هـ) وكتاب (الكامل في اللغة والأدب)

صنف المبرد العديد من المؤلفات في النحو واللغة والبيان العربي، وهو من أئمة النحو في القرن الثالث إلا أن بعض مصنفاته تؤكد وعياً نقدياً بعلوم البلاغة والبيان، ولم يصل منها إلا القليل، وستقتصر هذه الدراسة على كتاب الكامل لغلبة السمة الأدبية عليه، وهو أشهر كتبه وأحد أصول علم الأدب وأركانه، كما ذكر ابن خلدون [103]، وبني الكتاب على مختارات من أقوال العرب شعراً ونثراً، عني فيها المصنف بشرح هذه النصوص وبيان ما فيها من مسائل نحوية ولغوية وبلاغية دون ترتيب موضعي للأبواب، وإنما غايته إيراد الخبر وتوضيح ما فيه من غريب واشتقاق اللفظ وتصاريفه وبيان ما في هذه الأخبار من بديع أو استعارة لطيفة أو كناية بديعة أو تشبيه بليغ، وضم الجزء الأول من الكتاب (45) باباً والجزء الثاني (12) باباً؛ بدأه بحديث رسول الله –صلى الله عليه وسلم– للأنصار: "إنكم لتكثرون عند الفزع وتقلون عند الطمع"، وختمه بذكر (آيات من القرآن ربما غلط في مجازها النحويّون).

ضم الكتاب آيات من القرآن الكريم والأحاديث النبوية والأمثال ومختارات من

الخطب والشعر، وقد شرحه سيد المرصفي شرحاً لغوياً في ثمانية أجزاء؛ طبعت في أربعة مجلدات بعنوان (كتاب رغبة الآمل من كتاب الكامل)[104]، و لم يحقق المرويات والأخبار التاريخية أو يضبط الأحاديث المذكورة في (الكامل).

وبلغت الأحاديث النبوية عند المبرد في الكامل (تسعين) حديثاً، وردت جميعها شواهد على مسائل تتصل باللغة والبيان والبلاغة ومنها " قال رسول الله -صَلّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ- : " ألا أخبركم بأحبكم إلي وأقربكم مني مجالس يوم القيامة؟ أحاسنكم أخلاقاً، الموطأون أكنافاً، الذين يألفون ويؤلفون، ألا أخبركم بأبغضكم إلي وأبعدكم مني مجالس يوم القيامة؟ الثرثارون المتفيهقون " [105]، باستثناء حديث واحد في مسألة نحوية وهو اتباع لعرف اختطه من سبقه من النحاة في قلة الاستشهاد بالحديث النبوي ،وظهر تطبيق هذا الالتزام في كتابه (المقتضب)؛ حيث لم يستشهد إلا بأربعة أحاديث مروية عن النبي، عليه الصلاة والسلام.

لم يذكر المصنف إسناد الأحاديث التي رواها وإنما أسندها إلى النبي بلفظ " قال رسول الله " و (رُوي) أو (يُروى) عن رسول الله ، وما وجد في الكتاب ما بين صحيح ومرسل ومنقطع وغريب وقلما يستشهد بحديث ثبت ضعفه ،فمن مجموعة الأحاديث التي تم اختيارها عينة للبحث قل فيها الضعف، وإن وجد، ومنه قوله: " قال رسول الله -صَلّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ- : " لست من ددٍ ولاددٌ مني " [106]؛ فالحديث ضعفه الألباني في (ضعيف الأدب المفرد)[107].

ولم يستشهد المبرد في الكامل بحديث ثبت فيه الوضع، وهو ما يؤكد منهجاً علمياً دقيقاً التزمه في إثبات مادة الكتاب.

خامساً- أبو العباس عبدالله بن المعتز(296هـ) وآثاره الأدبية

ستكتفي الدراسة بالإشارة إلى نموذجين من مصنفاته؛ لشهرتهما، وهما (البديع في البديع) و(طبقات الشعراء)؛أما البديع؛ فقد ذُكر أنه أول بحث منهجي في الشعر والبلاغة[108]؛ ويبحث هذا الكتاب في الأساليب الفنية التي تميز بها البيان العربي، ولم

يقصد ابن المعتز بهذا المصطلح فنون البديع التي حددها المتأخرون من طباق ومقابلة وجناس وسجع وإنما قصد بها ألواناً مختلفة من الفنون البلاغية،هي: الاستعارة والتجنيس والمطابقة، ورد العجز على الصدر المذهب الكلامي، ويجعل عدا ذلك من محاسن الكلام والشعر؛ كالالتفات وحسن الابتداء والاعتراض وتأكيد المدح بما يشبه الذم وتجاهل العارف وغيرها، وقد كان مصطلح البديع مستخدماً عند النقاد السابقين له؛ كالأصمعي والجاحظ[109].

واستشهد المصنف بالحديث النبوي في مادة كتابه ونص على ذلك في المقدمة؛ حيث ذكر أنه قدم في هذا الكتاب من البديع ما وجده "في القرآن واللغة وأحاديث رسول الله -صلى الله عليه وسلم- وكلام الصحابة والأعراب وغيرهم وأشعار المتقدمين"[110]،وأشار في مقدمة الكتاب إلى أنه لن يذكر أسانيد الحديث؛ لأنه من التكثير الذي لا يتصل بمادة الكتاب مباشرة، ولن يذكر إلا حديثاً مشهوراً، واستشهد[111] بالأحاديث النبوية في الأبواب الأربعة: الاستعارة والجناس والمطابقة ورد العجز على الصدر، وأكثر الأحاديث وروداً في باب الاستعارة[112]، أما بقية الألوان؛ فقد خلت من الاستشهاد بالحديث النبوي.

أما كتابه (طبقات الشعراء)؛ فهو كتاب تراجم لشعراء العصر العباسي، و غرض المؤلف منه -كما ورد في مقدمة كتابه- ذكر ما وضعه الشعراء في مدح الخلفاء والوزراء والأمراء من بني العباس،مورداً بعض أبياتها ،وخص من الأشعار ما لم يذكر منها في الكتب، وقد أسماه (طبقات الشعراء المتكلمين، من الأدباء المتقدمين)[113]،ولم يستشهد المصنف بحديث رسول الله، صلى الله عليه وسلم، وبديهي أن يخلو الكتاب من الحديث النبوي؛ لكونه لا يتصل بغرضه وموضوعه الرئيسي إلا أن المتتبع له يجد فيه ثلاثة أحاديث فحسب وردت في سياق أخبار أدبية، أولها : ما روي عن النبي - صلى الله عليه وسلم- أنه قال: "ادرؤوا الحدود بالشبهات ما استطعتم"(114) في الخبر الذي يُروى حول مقتل صالح بن عبدالقدوس بأمر الرشيد وقيل المهدي، وقد اتهم بالزندقة.

والثاني : قول النبي -صلى الله عليه و آله- : "أنا مولى من لا مولى له" في الخبر

الذي يروى حول أبيات يهجو ويعرض فيها أبو نواس بالرقاشي [115]استناداً إلى حديث رسول الله السابق .

أما الثالث؛ فهو حديث النبي – صلى الله عليه وسلم– : " الولد للفراش وللعاهر الحجر " [116] في سياق خبر من أخبار أبي العيناء .

و الأحاديث السابقةلم يستشهد بها المصنف عمداً إلا أنها تمثل مظهراً من توظيف الحديث النبوي في سياق المرويات والأخبار الأدبية توظيفاً لطيفاً يستند فيه سياق الحكاية إلى مكانة القائل، صلى الله عليه وسلم، فالحديث يرد دليلاً وحجة في النموذج الأول، كما يستند إلى معنى آخر طريف يعرِّضُ به الأديب، ويوظفه شاهداً يناسب سياق القصة، كما في الحديثين الثاني والثالث .

خاتمة

تبين من تتبع أشهر الكتب الأدبية في القرن الثالث الهجري جملة من النتائج تشكل إجابة عن الأسئلة التي قدمها البحث، ومن أهم هذه النتائج :

- تلقت كتب الأدب الحديث النبوي تلقياً ظاهراً جلياً ، وحرص الأدباء على إيراد شواهد متعددة من الحديث النبوي حول معظم القضايا التي تناولوها ،بل بلغ من اهتمامهم بالحديث النبوي ربطه بكثير من المعارف، والاستشهاد بكل ما روي عن النبي –صلى الله عليه وسلم– واشتهر حتى وإن كان ضعيفاً أو موضوعاً في بعض كتب التراث الأدبي .
- أكدت الدراسة المنهج الذي التزمه الأديب في إيراد وتوثيق علمه ومعارفه؛ فأظهر بعض الأدباء والنقاد حرصاً على إيراد ما صح من الأحاديث النبوية فحسب، كابن سلام الجمحي .
- أوردت (كتب الطبقات والتراجم الأدبية في القرن الثالث الهجري) أحاديث نبوية تتصل مباشرة بشخصية الشعراء، وجلهم من المخضرمين الذين عاصروا عهد

النبوة، ويعد كتاب (الشعراء والشعراء)أكثرها استشهاداً بالحديث النبوي .

- يعد القرن الثالث العصر الذهبي لتدوين الحديث النبوي، ومع ذلك لم تُعنَ كتب الأدب فيه بضبط الأحاديث المروية عن النبي صلى الله عليه وسلم، وقد تجاوز بعض الأدباء والنقاد واستشهدوا بأحاديث ضعيفة أو موضوعة لم تثبت عنه -صلى الله عليه وسلم ، وهوما يدعو إلى البحث عن أسباب ذلك؛ خاصة مع حرصهم على ذكر السند في كثير من المرويات اللغوية أو التاريخية أو الأبيات الشعرية عند ابن قتيبة في (عيون الأخبار) والمبرد في (الكامل).

- من أسباب عدم الدقة في الاستشهاد بالأحاديث المروية عن النبي -صلى الله عليه وسلم- في كتب الأدب، الأول : أن حركة جمع الحديث النبوي وتوثيقه لم تنتهِ فيتضح معها ضعف هذه الأحاديث أو بطلانها، والثاني : طلباً للإيجاز والاختصار، كما ذكر ابن قتيبة وابن المعتز ،والأمر الثالث : أنها ربما تساق عند الأدباء على سبيل الذكر والإيناس لا على سبيل اليقين والتوثيق التاريخي، شأنها في ذلك شأن الأحاديث النبوية في الرقائق والفضائل التي ثبت ضعفها ومع ذلك أجاز الفقهاء الاستشهاد بها و تسامحوا في رواية الضعيف من غير رفض له إذا كان فيه ترغيب أو ترهيب .

- تظهر الأحاديث المروية عن النبي -صلى الله عليه وسلم- في كتب الجاحظ بصورة لافتة؛ وربما يعود ذلك إلى منهجه العقلي في تأكيد الظاهرة بالأدلة .

- من أكثر الموضوعات المتشابهة التي وردت فيها الأحاديث الشريفة في كتب التراث الأدبي حينما يعرض الأدباء لجوانب فصاحته - صلى الله عليه وسلم- وامتلاكه جوامع الكلم، ويعد باب الخطابة تحديداً أكثر أبواب الأدب وروداً في كتب التراث الأدبي في القرن الثالث الهجري ؛ فلا يخلو كتاب من كتب المختارات والآثار الأدبية من الإشارة إلى نماذج من خطب النبي - صلى الله عليه وسلم- بوصفها نماذج عليا من نماذج الفصاحة والبيان اللغوي .

- أثارت بعض الأحاديث النبوية جدلاً لغوياً حول مفهومها؛ مما أسهم في نشأة

مفاهيم بلاغية كعلم البيان مثلاً، وقضايا نقدية كقضية الإسلام والشعر.

- أكد سياق الأخبار الأدبية مكانة الأحاديث الشريفة؛ فهي تأتي شاهداً على الخطاب ومؤكدة حاله وسياقه، ومدللة على صحته في جميع كتب المرويات الأدبية باستثناء بعض الأخبار الأدبية التي عرض لها الجاحظ؛ حيث استدل فيها ببعض الأحاديث المنسوبة إلى النبي -صلى الله عليه وسلم- بوصفها تتعارض مع سياق الحال، كما في الأحاديث التي ذكرها الجاحظ حول حث النبي -صلى الله عليه وسلم- على قتل الوزغ.
- لم يلتزم الأدباء بذكر سند الأحاديث المروية عن رسول الله -صلى الله عليه وسلم-منعاً للتكثير والإطالة.
- أكدت الدراسة أنه لا يمكن الثقة فيما ورد في كتب التراث الأدبي من أحاديث مروية عن النبي -صلى الله عليه وسلم- ولا يمكن اعتمادها مصدراً للحديث النبوي، وقد وجه كثير من الباحثين إلى ذلك؛ ومن ثمّ لا بد من فحصها والإشارة إلى ما فيها من ضعف أو وضع، فأحاديث رسول الله -صلى الله عليه وسلم- مصدر من مصادر التشريع.
- **التوصيات**:
- إقامة مشروع أو دراسة بينية مع متخصصين في تخريج الأحاديث الشريفة في كتب (التراث الأدبي) لتوثيقها وتحديد الاتجاهات الأدبية في الأحاديث النبوية والموازنة بين الأدباء والنقاد في تلقي الحديث النبوي والضبط والتوثيق وعلاقة ذلك بالمرويات التي يستشهد بها الأديب أو الناقد، و تحتاج كتب الجاحظ وابن قتيبة – باعتبار القرن الثالث زمن الدراسة – إلى فحص ودراسة لكثرة الأحاديث الواردة فيها وتخريجها؛ وذلك لشهرة هذه الكتب وكثرة الرجوع إليها.
- دراسة الأحاديث المروية عن النبي -صلى الله عليه وسلم- بوصفها أداة في الخطاب الحجاجي عند الجاحظ.

الهوامش والمراجع

(1) الجزري، مجد الدين المبارك بن محمد أبو السعادات: **النهاية في غريب الحديث والأثر**، بيروت: المكتبة العلمية، (د. ت)، ص4.

(2) الحفظي، خديجة: **موقف النحاة من الاحتجاج بالحديث الشريف**، (د. ط)، الجمهورية العراقية: دار الرشيد، 1981، ص14-16

(3) محمود، حسني محمود: "احتجاج النحويين بالحديث"، **مجلة مجمع اللغة العربية الأردني**، السنة الثانية، العدد 3-4، ص42.

(4) السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر: **الاقتراح في أصول النحو**، حققه وشرحه: د. محمود الفجال، ج1، ط1، دمشق: دار القلم، 1409 - 1989، ص74-75.

(5) موقف النحاة من الاحتجاج بالحديث الشريف، ص77.

(6) "احتجاج النحويين بالحديث"، ص60-61.

(7) عسكري، محمد صالح: "الاستشهاد بالحديث النبوي الشريف عند اللغويين"، **مجلة: آفاق الحضارة الاسلامية، أكاديمية العلوم الإنسانية و الدراسات الثقافية** السنة الثالثة عشرة، العدد الثاني، خريف و شتاء 1431هـ. ص 97- 113.

(8) الفجال، محمود: **الحديث النبوي في النحو العربي**، ط2، الرياض: أضواء السلف، 1972.

(9) موقف النحاة من الاحتجاج بالحديث الشريف، ص 38

(10) موقف النحاة من الاحتجاج بالحديث الشريف، ص 410.

(11) موقف النحاة من الاحتجاج بالحديث الشريف، ص39.

(12) حسين، محمد الخضر: (الاستشهاد بالحديث في اللغة)، مقال منشور في: **مجمع اللغة العربية الملكي**، القاهرة، المطبعة الأميرية ببولاق، العدد الثالث، 1355هـ، 1937م، ص208.

(13) إسماعيل، عزالدين: **المصادر الأدبية واللغوية في التراث العربي**، (د. ط) بيروت: دار النهضة العربية، 1976.

(14) الجمحي، محمد بن سلام بن عبيد الله: **طبقات فحول الشعراء**، المحقق: محمود محمد شاكر، ج1، (د. ط) جدة: دار المدني، 1400 هـ/ 1980م، ص99-103.

(15) طبقات فحول الشعراء، ج1، ص 74.

(16) البخاري، أبوعبدالله محمد بن إسماعيل: **الجامع المسند الصحيح المختصر من أُمور رسول الله -صلى الله عليه وسلّم- وسننه وأيامه**، البخاري، تحقيق: محمد زهير، ج7، ط(1)، دار طوق النجاة، 1422، ص100.

(17) طبقات فحول الشعراء، ج1، ص163.

(18) طبقات فحول الشعراء، ج2، ص 164.

(19) العسقلاني، ابن حجر : **موافقة الخُبر الخبر في تخريج أحاديث المختصر**، تحقيق : حمدي السلفي وصبحي السامرائي، ج2، (د. ط) ، ، الرياض : مكتبة الرشد، (د. ت)، ص 55 .

(20) ابن قتيبة الدينوري، أبو محمد عبدالله بن مسلم : **الشعر والشعراء**، تحقيق : أحمد محمد شاكر، ج1، القاهرة : دار الحديث، 1423، ، ص126 .

(21) الشعر والشعراء، ج1، ص 45 .

(22) ابن خلدون عبدالرحمن بن محمد : **مقدمة ابن خلدون** ، ج1، بيروت : دار الفكر العربي 2001، ص763-764 .

(23) حمادة، فاروق : **مصادر السيرة النبوية وتقويمها** ، ط1، دمشق : دار القلم، 1425هـ/ 2004م، ص 37 .

(24) مصادر السيرة النبوية وتقويمها ، ص100 .

(25) البيان والتبيين، ج2 ، ص12 .

(26) البيان والتبيين ج1، ص66 .

(27) الطبراني، أبو القاسم سليمان بن أحمد : **المعجم الوسيط**، المحقق : طارق بن عوض الله بن محمد و عبدالمحسن بن إبراهيم الحسيني، ج 7، القاهرة : دار الحرمين ، ص341 .

(28) الهيثمي ، أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر : **مجمع الزوائد ومنبع الفوائد**، ، المحقق : حسام الدين القدسي، ج8، (د. ط)، القاهرة : مكتبة القدسي، 1994 ، ص117 .

(29) الحاكم، أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد : **المستدرك على الصحيحين**، تحقيق : مصطفى عبدالقادر عطا، ج3، ط1، بيروت : دار الكتب العلمية ، 1411هـ/ 1990م، ص 710 .

(30) عبد القاهر الجرجاني : **دلائل الإعجاز**، تحقيق : محمود شاكر، القاهرة : مطبعة المدني، 1984م، ص5-6 .

وأبو الحسن إسحاق بن وهب: **البرهان في وجوه البيان**، تحقيق : حنفي محمد شريف ، القاهرة : مكتبة الشباب، ، ص56 .

(31) الحيوان ، ج1، ص193 .

(32) أبو الحسن ، مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري : **المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله، صلى الله عليه وسلم** ، المحقق : محمد فؤاد عبد الباقي، ج3، بيروت : دار إحياء التراث العربي، (د. ت)ص1200 .

(33) البيان والتبيين، ج2، ص118 .

(34) البيان والتبيين ج2، ص14 .

(35) البيان والتبيين، ج2، ص 18 .

وقد أورد الحديث الجرجاني، أبو أحمد بن عدي : **الكامل في ضعفاء الرجال**، تحقيق : عادل أحمد عبدالموجود-وعلي محمد معوض، شارك في تحقيقه : عبد الفتاح أبو سنة، ج9، ط1، بيروت، الكتب العلمية ، 1418هـ/ ، 1997، ص13 .

(36) البيان والتبيين، ج2، ص 18 .

(37) الكامل في الضعفاء ، ج2، ص298 .

(38) ابن الجوزي ، أبو الفرج عبد الرحمن بن علي : **الموضوعات** ، المحقق : عبد الرحمن محمد عثمان ، ج1 ، المكتبة السلفية ، 1386 ، ص219 .

(39) الحيوان ، ج2 ، ص413 .

(40) الطبراني ، أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب : **مسند الشاميين** ، تحقيق : حمدي بن عبد المجيد السلفي ، ط1 ، بيروت : مؤسسة الرسالة ، 1405هـ/ 1984م .

(41) الألباني ، أبو عبد الرحمن محمد ناصر الدين : **ضعيف الجامع الصغير وزيادته** ، أشرف على طبعه : زهير الشاويش ، ج1 ، المكتب الإسلامي ، (د . ت) ، ص444 .

(42) البيان والتبيين ، ج2 ، ص20 .

(43) حكم المحدثين ، فيه طلحة بن زيد منكر الحديث جداً يروي عن الثقات المقلوبات لا يحل الاحتجاج بخبره ، انظر :
محمد بن حبان البستي : كتاب **المجروحين من المحدثين** ، المحقق : حمدي عبدالمجيد السلفي ، ج1 ، ط1 ، الرياض : دار الصميعي ، 1420 ، ص490 .

(44) الأيهمان : السيل والجمل الهائج ، وفي المثل : أجرى من الأيهمين . انظر : **مجمع الأمثال** ، أبو الفضل أحمد بن محمد الميداني ، تحقيق : محمد عبدالحميد ، ج1 ، بيروت ، لبنان : دار المعرفة ، ص 253 . وحديث "أعوذ بالله من الأيهمين" أخرجه الهروي في الغريبين في القرآن والحديث . انظر : كتاب **الغريبين في القرآن والحديث** ، أبو عبيد أحمد بن محمد الهروي (المتوفى 401 هـ) ، تحقيق ودراسة : أحمد فريد المزيدي ، قدم له وراجعه : أ . د . فتحي حجازي ، ج6 ، ط1 ، مكتبة نزار مصطفى الباز ، 1419 هـ/ 1999م ، ص2062 .

(45) البيان والتبيين ، ج2 ، ص16 .

(46) أبو عبيد ، القاسم بن سلاّم بن عبد الله الهروي البغدادي : **غريب الحديث** ، المحقق : د . محمد عبد المعيد خان ، ج3 ، ط1 ، مطبعة دائرة المعارف العثمانية ، حيدر آباد- الدكن ، 1384 هـ/ 1964 م ، ص119 .

(47) كتاب الغريبين في القرآن والحديث ، ج2062 ، 6 .

(48) الألباني ، محمد ناصر الدين ، **سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة** ، ج4 ، ط1 ، الرياض : دار المعارف ، (د . ت) ، ص152 .

(49) الألباني ، سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة ، ص1651 .

(50) البيان والتبيين ، ج2 ، ص20 .

(51) البيان والتبيين ، ج2 ، ص 15 . أخرجه أحمد (22312) (36/ 658) والترمذي (2027) (3/ 443) عَنْ أَبِي أُمَامَةَ ، رضي الله عنه ، وصححه الألباني في صحيح الجامع (3201) .

(52) البيان والتبيين ، ج1 ، ص176

(53) ابن حنبل ، أبو عبد الله أحمد بن محمد : **مسند الإمام أحمد بن حنبل** ، 36 ، المحقق : شعيب الأرنؤوط ، عادل مرشد ، وآخرون ، إشراف : د عبد الله بن عبد المحسن التركي ، ط1 ، مؤسسة الرسالة 1421هـ/ 2001م ، ص 658 .

(54) البيان والتبيين، ج1، ص176

(55) كتاب الغريبين في القرآن والحديث ، ج1، ص205 .

(56) ابن الجوزي، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد (المتوفى: 597هـ): **غريب الحديث**، المحقق: الدكتور عبد المعطي أمين القلعجي، ج1، ط1، بيروت: دار الكتب العلمية، 1405هـ/ 1985م، ص82 .

(57) النهاية في غريب الحديث والأثر، ص184 .

(58) البيان والتبيين، 3ج ، ص262 .

(59) البيان والتبيين ، ج 3، ص263 .

(60) الجاحظ، الحيوان ج1، ص201. يقول : " وَجُهَّالُ النَّاسِ – اليَوْمَ – يَقْتُلُونَ الـوزَغَ ، عَلَى أَنَّ آبَاءَهَا وَأُمَّهَاتِهَا كَانَتْ تَنْفُخُ عَلَى نَارِ إِبْرَاهِيمَ ، وَتَنْقُلُ إِلَيْهَا الحَطَبَ . فَأَحْسَبُ أَنَّ آبَاءَهَا وَأُمَّهَاتِهَا قَدْ كُنَّ يَعْرِفْنَ فَضْلَ مَا بَيْنَ النَّبِيِّ وَالـمُتَنَبِّي ، وَأَنَّهُنَّ اعْتَقَدْنَ عَدَاوَةَ إِبْرَاهِيمَ ، عَلَى تَقْصِيرٍ فِي أَصْلِ النَّظَرِ ، أَوْ عَنْ مُعَانَدَةٍ بَعْدَ الاسْتِبَانَةِ حَتَّى فَعَلْنَ ذَلِكَ ، كَيْفَ جَازَ لَنَا أَنْ تَزِرَ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى ؟! ، إِلَّا أَنْ تَدَّعُوا أَنَّ هَذِهِ الَّتِي نَقْتُلُهَا هِيَ تِلْكَ الجَاحِدَةُ لِلنُّبُوَّةِ ، وَالكَافِرَةُ بِالرُّبُوبِيَّةِ ، وَأَنَّهَا لَا تَتَنَاكَحُ وَلَا تَتَوَالَدُ، وَقَدْ يَسْتَقِيمُ فِي بَعْضِ الأَمْرِ أَنْ تُقْتَلَ أَكْثَرُ هَذِهِ الأَجْنَاسِ ، إِمَّا مِنْ طَرِيقِ الـمِحْنَةِ وَالتَّعَبُّدِ ، وَإِمَّا إِذْ كَانَ اللَّهُ – عَزَّ وَجَلَّ – قَدْ قَضَى عَلَى جَمَاعَتِهَا الـمَوْتَ ، أَنْ يُجْرِيَ ذَلِكَ الـمَجْرَى عَلَى أَيْدِي النَّاسِ ، كَمَا أَجْرَى مَوْتَ جَمِيعِ النَّاسِ عَلَى يَدِ مَلَكٍ وَاحِدٍ ، وَهُوَ مَلَكُ الـمَوْتِ .
وَبَعْدُ ؛ فَلَعَلَّ النَّبِيَّ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – قَالَ هَذَا القَوْلَ – إِنْ كَانَ قَالَهُ – عَلَى الحِكَايَةِ لِأَقَاوِيلِ قَوْمٍ . وَلَعَلَّ ذَلِكَ كَانَ عَلَى مَعْنًى كَانَ يَوْمَئِذٍ مَعْلُوماً ، فَتَرَكَ النَّاسُ العِلَّةَ وَرَوَوُا الخَبَرَ سَالِماً مِنَ العِلَلِ ، مُجَرَّداً غَيْرَ مُضَمَّنٍ .
وَلَعَلَّ مَنْ سَمِعَ هَذَا الحَدِيثَ شَهِدَ آخِرَ الكَلَامِ وَلَمْ يَشْهَدْ أَوَّلَهُ ، وَلَعَلَّهُ – عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ – قَصَدَ بِهَذَا الكَلَامِ إِلَى نَاسٍ مِنْ أَصْحَابِهِ قَدْ كَانَ دَارَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَهُ فِيهِ شَيْءٌ ، وَكُلُّ ذَلِكَ مُمْكِنٌ سَائِغٌ ، غَيْرُ مُسْتَنْكَرٍ وَلَا مَدْفُوعٍ "ا.هـ .

(61) الحيوان ، ج، ص400–403 .

(62) أبو عمر بن نادر القريني(فَتْحِ العَلِيمِ بِتَخْرِيجِ مَرْوِيَّاتِ نَفْخِ الـوَزَغِ عَلَى نَارِ إِبْرَاهِيمَ، عليه السلام. https: //www.ahlalhdeeth.com

(63) الحيوان، ج2، ص387 .

(64) مجمع الزوائد، ج8، ص77 .

(65) الكامل في الضعفاء، ج5، ج547 .

(66) الحيوان، ج2، ص387 .

(67) مسند الإمام أحمد بن حنبل، ج36، ص13 .

(68) البيان والتبيين، 2/ 387 ، قال الهيثمي في المجمع (8/ 133): "رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ، وَفِيهِ ابْنُ

إِسْحَاقَ وَهُوَ ثِقَةٌ مُدَلِّسٌ، وَبَقِيَّةُ رِجَالِهِ وُثِّقُوا" .

(69) البيان والتبيين ج1، ص170 .

(70) ابن أبي الحديد ، عبد الحميد بن هبة الله بن محمد (المتوفى : 656هـ) : **شرح نهج البلاغة**، المحقق : محمد أبو الفضل إبراهيم، ج7، (د. ط)دار إحياء الكتب العربية عيسى البابي الحلبي وشركاه، ص91 .

(71) ابن عبد ربه، أبو عمر شهاب الدين أحمد بن محمد الأندلسي (المتوفى : 328هـ):**العقد الفريد**، ج2، ط1، بيروت : دار الكتب العلمية، 1404 هـ، ص304 .

(72) البيان والتبيين، ج1، ص170 .

(73) الثعالبي، أبو منصور عبد الملك بن محمد بن إسماعيل (المتوفى : 429هـ) : **ثمار القلوب في المضاف والمنسوب**، ج1، القاهرة : دار المعارف، (د. ت)، ص470 .

(74) النويري، شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب (المتوفى : 733هـ) : **نهاية الأرب في فنون الأدب**، ج10، ط1، القاهرة : دار الكتب والوثائق القومية، 1423 هـ ، ص219 .

(75) ابن قتيبة أبو محمد عبد الله بن مسلم الدينوري (ت 276) : **تفسير غريب القرآن** ، تحقيق : السيد أحمد صقر، ط1، دار الكتب العلمية، 1398هـ / 1978م، ص4 .

(76) ابن قتيبة، أبو محمد عبدالله بن مسلم الدينوري : **أدب الكاتب**، تحقيق : محمد الدالي ، ج1، (دون ط)، مؤسسة الرسالة، ص7-9 .

(77) أدب الكاتب، ج1، ص13 . والحديث صححه الألباني في صحيح الجامع (ج1، ص559) وهو متفق عليه من حديث ابن عباس بلفظ "اليَمِينُ عَلَى المُدَّعَى عَلَيْهِ" أخرجه البخاري (ج6/ ص35) ومسلم (ج3/ ص1336) .

(78) "والخَرَاجُ بالضمان" : أخرجه الترمذي (1285) (2/ 572) وقال : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ والنسائي في الكبرى (6037)والحاكم (2176) (2/ 18) .

(79) "وجُرْح العَجْماء جُبَار" : أخرجه البخاري ، (ج2/ ص130) ومسلم (ج3/ ص1334) بلفظ "الْعَجْمَاءُ جَرْحُهَا جُبَارٌ" ، وأخرجه كما هنا أحمد (ج16/ ص134) قال محققوه : "إسناده حسن من أجل محمد بن عمرو- وهو ابن علقمة الليثي-، وباقي رجاله ثقات رجال الشيخين" .

(80) أدب الكاتب، ج1، ص141 .

(81) موقف النحاة من الاحتجاج بالحديث الشريف ، ص88 .

(82) أدب الكاتب، ج1، ص13 : كحديث رسول الله - صلى الله عليه وسلم- : " البيّنة على المدعي واليمين على المدعى عليه" ، فالحديث صححه الألباني في صحيح الجامع (ج1/ ص559) وهو متفق عليه من حديث ابن عباس بلفظ "اليَمِينُ عَلَى المُدَّعَى عَلَيْهِ" . أخرجه البخاري (ج6/ ص35) ومسلم (ج3/ ص1336)، وحديث: وجُرْح العَجْماء جُبَار، أخرجه البخاري (ج2/ ص130) ومسلم (ج3/ ص1334) بلفظ الْعَجْمَاءُ جَرْحُهَا جُبَارٌ، وحديث " والبَيّعَان بالخيار ما لم يتفرّقا" أخرجه البخاري (ج3/ ص58) ومسلم (ج3/ ص1164) وحديث : " والجار أحقُّ بصَقَبه" رواه أحمد (ج45/ ص161) .

(83) ابن قتيبة، أدب الكاتب، ج1، ص100وأورده المناوي في فيض القدير (ج4/ ص345) وقال: "وفيه متروك ومنكر الحديث وكذاب".

(84) ابن قتيبة، أبو محمد عبد الله بن مسلم الدينوري (المتوفى: 276هـ): **غريب الحديث**، المحقق: د. عبد الله الجبوري، مطبعة العاني ط1، بغداد، 1397، ص666.

(85) السُّيوطي، جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر بن محمد: **اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة**، ج2، (د. ط)دار الكتب العلمية. (د. ت)، ص180.

(86) ابن قتيبة: أدب الكاتب، ج1، ص70. أخرجه النسائي (5142) (8/ 1559)، عن أبي هريرة –رضي الله عنه– بلفظ "مَا يَمْنَعُ إِحْدَاكُنَّ أَنْ تَصْنَعَ قُرْطَيْنِ مِنْ فِضَّةٍ، ثُمَّ تُصَفِّرَهُ بِزَعْفَرَانٍ أَوْ بِعَبِيرٍ"، وضعفه الألباني في الضعيفة (ج13/ ص384).

(87) أدب الكاتب، ج 1، ص178. أورده ابن قتيبة في أدب الكاتب، وأبو موسى المديني في المجموع المغيث في غريبي القرآن والحديث (2/ 501).

(88) أدب الكاتب، ج11، ص31 – 32.

(89) أدب الكاتب، ج1، ص68 – 69.

(90) عيون الأخبار، ج1، ص 102 185––314.

(91) عيون الأخبار، ج1، ص54.

(92) جرار، أحمد نبيل: **الإيماء إلى زوائد الأمالي والأجزاء**،ط1، أضواء السلف، 1428 هـ/ 2007 م.

(93) انظر: عيون الأخبار، ج1، ص53 – 57–101–185 – 188–203–221–222–376.
ج2، ص11–16–22–25 – 104–105–128–184 – .380. ج3/ 13–41–78 –98– / 101 –127– 195– 204–254–257.

(94) الشعر والشعراء، ج1، ص61.

(95) الشعر والشعراء، ج1، ص230. وذكره ابن قتيبة كذلك في عيون الأخبار، ج1، ص230، بلفظ: "ذاك رجل مذكور في الدنيا شريف فيها منسي في الآخرة خامل فيها، يجيء يوم القيامة معه لواء الشعراء يقودهم إلى النار". قال الهيثمي في المجمع (471) (1/ 119): رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ مِنْ طَرِيقِ سَعْدِ بْنِ فَرْوَةَ بْنِ عَفِيفٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ، . وقال الألباني في الضعيفة (6/ 484): هذا إسناد واه جداً.

(96) الشعر والشعراء، ج1، ص323. والحديث أخرجه الهيثمي في المجمع (ج6، ص125–126)برواية أخرى عن سهل بن سعد الساعدي، وخلاصة حكم المحدثين: فيه عبد المهيمن بن عباس وهو ضعيف.

(97) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ج6، ص125–126)

(98) الشعر والشعراء، ج1، ص450.

(99) ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر: **البداية والنهاية**، ج2، ط1، دار الريان للتراث، 1408هـ، ص212.

(100) ابن قتيبة، الشعر والشعراء، 2-794-795.

(101) تفسير غريب القرآن ، ص12 .

(102) ابن قتيبة، أبو محمد عبدالله بن مسلم ابن قتيبة : **تأويل مختلف الحديث**، دراسة وتحقيق وتخريج وتعليق: نور الله شوكت بيكر، رسالة ماجستير ، جامعة أم القرى ، 1992، ص29 .

(103) مقدمة ابن خلدون ، 1/ 763–764 .

(104) المرصفي، سيد بن علي : **كتاب رغبة الآمل من كتاب الكامل**، ط1، مطبعة النهضة، 1927 .

(105) المبرد، أبو العباس محمد بن يزيد: **الكامل في اللغة والأدب**، المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم، ج3، ط3، القاهرة: دار الفكر العربي، 197 – 1417، ج، 1ص8. : أخرجه أحمد (17732) (29/ 267) عَنْ أَبِي ثَعْلَبَةَ الْخُشَنِيِّ قال الهيثمي في المجمع (12665) (8/ 21) رَوَاهُ أَحْمَدُ وَالطَّبَرَانِيُّ وَرِجَالُ أَحْمَدَ رِجَالُ الصَّحِيحِ . وقال الألباني في السلسلة الصحيحة (ج2، ص379) : "سند رجاله كلهم ثقات رجال مسلم" .

(106) الكامل في اللغة والأدب، ج1، ص287 . والحديث ضعفه الألباني في ضعيف الأدب المفرد (120) وقال الهيثمي في المجمع (13873) (8/ 226): رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ نَصْرٍ التِّرْمِذِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ الْأَزْهَرِيِّ وَلَمْ أَعْرِفْهُمَا، وَبَقِيَّةُ رِجَالِهِ ثِقَاتٌ .

(107) البخاري ، أبو عبدالله محمد بن إسماعيل (المتوفى : 256هـ) : **ضعيف الأدب المفرد** ، حقق أحاديثه وعلق عليه : محمد ناصر الدين الألباني، ط4، دار الصديق للنشر والتوزيع، 1419 هـ – 1998 ، 120 .

(108) ابن المعتز، أبو العباس عبدالله بن محمد: **البديع في البديع**، ج1، ط1، دار الجيل ، 1990، ص70 .

(109) البديع ، ج1، ص19 .

(110) البديع، ج1، ص73 .

(111) البديع، ج1، ص75 .

(112) البديع، ج1، ص77 .

(113) ابن المعتز، أبو العباس عبد الله بن محمد : **طبقات الشعراء**، المحقق: عبد الستار أحمد فراج، ط3، القاهرة: دار المعارف، (د. ت)، ص 18–19 .

(114) طبقات الشعراء، ص90 ، الحديث صححه الحاكم (8163) (4/ 426) عن عائشة– رضي الله عنها قال ابن حجر في التلخيص (1755) (4/ 161): وفي إسناده يزيد بن زياد الدمشقي، وهو ضعيف، قال فيه البخاري: منكر الحديث .

(115) طبقات الشعراء، ، ص226. والحديث صححه الحاكم (ج4، ص382) وحسنه الألباني في صحيح الجامع (1455) .

(116) طبقات الشعراء، ص415. والحديث النبوي صحيح ، أخرجه البخاري (ج8، ص165)، ومسلم (ج2، ص1080) عن أبي هريرة، رضي الله عنه .

المراجع بالحروف اللاتينية

References in Roman Script

(1) abn abī aladīd ,abd alamīd ban haba Allah ban mamd (almatūfā : 656ha):šr nahj albalāġa, almaqq : mamd abū alfal abrāhīm,j7,(d. a), dār ayā alkatb alarbya aysā albābī alalbī wašrkāh.

(2) abn alaīr, majd addayn abū assaādāt almabārk ban mamd aššaybānī aljazrī (almatūfā: 606ha):alnhāya fī ġarīb aladī wālar, taqīq: āhramd azzāw - mamūd mamd aanāī , ja1 ,(da. a) bayrūt, almaktba alalmya , 1399ha – 1979.

(3) abn aljawzī, ʾabū alfarj jamāl addayn ʿabd arraḥmn ban ʿalī (almatūfā: 597ha):ġrīb alḥadīṯ ,almaḥqq: addaktūr ʿabd almaʿṭī ʾamīn alqalʿjī,j1,ṭ1, bayrūt, dār alkatb alʿalmya , 1405 – 1985.

(4) abn aljawzī ,ʾabū alfarj jamāl addayn ʿabd arraḥmn ban ʿalī :almawḍūʿāt ,almaḥqq: ʿabd arraḥmn maḥmd ʿaṯmān,j1, almaktba assalfya,1386 .

(5) abn ḥanbl ,ʾabū ʿabd Allah ʾaḥmd ban maḥmd : masnd alʾimām ʾaḥmd ban ḥanbl, almaḥqq: šaʿīb alʾarnuʾūṭ - ʿādl maršd, wȧāḫrūn, ʾišrāf: da ʿabd Allah ban ʿabd almaḥsn attarkī,ṭ1, mȧssa arrasāla1421 ha – 2001.

(6) abn ḫaldūn, maqdma abn ḳaldūn ,ja1,bīrūt,dār alfakr alʿarbī 2001.

(7) abn ʿabd rabh, ʾabū ʿamr šahāb addayn ʾaḥmd ban maḥmd alʾandlsī (almatūfā: 328ha):alʿqd alfarīd,j2,ṭ1, bayrūt, dār alkatb alʿalmya,1404 ha .

(8) abn qatība ʾabū maḥmd ʿabd Allah ban maslm addaynūrī (ta 276):tafsīr ġarīb alqarȧān ,taḥqīq: assayd ʾaḥmd ṣaqr,ṭ1, dār alkatb alʿalmyat,1398h / 1978ma .

(9) abn qatība: ʾabū maḥmd ʿabdullah ban maslm addaynūrī :ʾadb alkātb taḥqīq :maḥmd addālī ,ja1,(duṭ) ,mȧssa arrasāla.

(10) abn qatība, ʾabū maḥmd ʿabd Allah ban maslm addaynūrī (almatūfā: 276ha) ġarīb alḥadīṯ, almaḥqq: da. ʿabd Allah aljabūrī, ṭa1,bġdād, maṭbʿa alʿānī , 1397 .

(11) abn qatība, ʾabī maḥmd ʿabdullah ban maslm abn qatība :tȧwīl maḳtlf alḥadīṯ, darāsa watḥqīq watḫrīj watʿlīq: nawr Allah šawkt baykr, rasāla mājstīr ,jāmʿa ʾam alqarā ,1992.

(12) abn qatība addaynūrī ʾabū maḥmd ʿabdullah ban maslm: aššaʿr waššaʿrāʾ, taḥqīq :ʾaḥmd maḥmd šākr,j1, alqāhra, dār alḥadīṯ,1423.

(13) abn kaṯīr, ʾabū alfadāʾ ʾismāʿīl ban ʿamr : albadāya wannahāyat,j2,ṭ1, dār arrayān laltrāṯ ,1408ha.

(14) abn almaʿtz, ʾabū alʿabās ʿabdullah ban maḥmd: albadīʿ fī albadīʿ,j1,ṭ1,dār aljayl 1990.

(15) abn almaʿtz, ʾabū alʿabās ʿabd Allah ban maḥmd :ṭabqāt aššaʿrāʾ, almaḥqq: ʿabd assatār ʾaḥmd farāj,ṭ3 ,alqāhrat,dār almaʿārf, (dat),ṣ1819-..

(16) aṯṯaʿālbī, ʾabū manṣūr ʿabd almalk ban maḥmd ban ʾismāʿīl (almatūfā: 429ha):ṯmār alqalūb fī almaḍāf walmansūb,j1,alqāhrat,dār almaʿārf,(dut).

(17) ʾismāʿīl, ʿazāldīn: almaṣādr alʾadbya wallaġūya fī attarāṯ alʿarbī, (da. ṭa)bīrūt, dār annahḍa alʿarbya,1976.

(18) alʾalbānī, maḥmd nāṣr addayn ,salsla alʾaḥādīṯ aḍḍaʿīfa walmawḍūʿa wȧṯrhā assayʾ fī alʾamat,j4,ṭ1,alryāḍ ,dār almaʿārf,(dut).

(19) alʾalbānī, ʾabū ʿabd arraḥmn maḥmd nāṣr addayn: ḍaʿīf aljāmʿ aṣṣaġīr wazyādth ,ʾašrf ʿalā ṭabʿh: zahīr aššāwīš, ja1,almktb alʾislāmī,(dut).

(20) ʾabū ʾaḥmd ban ʿadī aljarjānī :alkāml fī ḍaʿfāʾ arrajāl, taḥqīq: ʿādl ʾaḥmd ʿabd almawjūd-waʿlī maḥmd maʿūḍ, šārk fī taḥqīqh: ʿabd alfatāḥ ʾabū sanat,j9, ṭa1,bīrūt, alkatb alʿalmya ,1997ma ,1418..

(21) ʾabū alḥasn asḥāq ban wahb: albarhān fī wajūh albayān, taḥqīq :ḥanfī maḥmd šarīf, alqāhra, maktba aššabāb.

(22) ʾabū alḥasn ,maslm ban alḥajāj alqašīrī annaysābūrī :almasnd aṣṣaḥīḥ almaṯṣr banql alʿadl ʿan alʿadl ʾilā rasūl Allah ṣalā Allah ʿalīh waslm ,almaḥqq: maḥmd fȧād ʿabd albāqī,j3,bīrūt, dār ʾiḥyāʾ attarāṯ alʿarbī.

(23) ʾabū ʿabīd ʾaḥmd ban maḥmd alharwī (almatūfā 401 ha): alġarībīn fī alqarȧān walḥadīṯ ,taḥqīq wadrāsa: ʾaḥmd farīd almazīdī, qadm lah warājʿh: ʾa. da. fatḥī ḥajāzī,j6, ṭa1,mktba nazār maṣṭfā albāz , 1419 ha- 1999.

(24) ʾabū ʿabīd, alqāsm ban salāām ban ʿabd Allah alharwī albaġdādī :ġarīb alḥadīṯ almaḥqq: da. maḥmd ʿabd almaʿīd ḫān,j3,ṭ1,ḥīdr ʾābād, addakn, maṭbʿa dāʾira almaʿārf alʿaṯmānya,, 1384 ha – 1964.

(25) ʾabū alfaḍl ʾaḥmd ban maḥmd almaydānī: , majmʿ alʾamṯāl taḥqīq: maḥmd ʿabdulḥamīd ,ja1,bīrūt , labnān, dār almaʿrfa (dat).

(26) albastī, maḥmd ban ḥabān : almajrūḥīn man almaḥdṯīn ,almaḥqq: ḥamdī ʿabdulmajīd assalfī,j1,ṭ1,alryāḍ,dār aṣṣamīʿī,1420ha.

(27) albaḫārī ,ʾabū ʿabdullah maḥmd ban ʾismāʿīl (almatūfā: 256ha): ḍaʿīf alʾadb almafrd ,ḥaqq ʾaḥādīṯh waʿlq ʿalīh: maḥmd nāṣr addayn alʾalbānī,ṭ4,dār aṣṣadīq lalnšr wattawzīʿ, 1419 ha - 1998 ,120.

(28) attarmḏī, maḥmd ban ʿaysā (almatūfā: 279ha): aljāmʿ alkabīr - sann attarmḏī, almaḥqq: bašār ʿawād maʿrūf, bayrūt dār alġarb alʾislāmī , 1998 ma.

(29) jarār, ʾaḥmd nabīl: alʾiymāʾ ʾilā zawāʾid alʾamālī wālȧjzāʾ,ṭ1,ȧḍwāʾ assalf, 1428 ha - 2007 ma.

(30) aljarjānī, ʾabū bakr ʿabd alqāhr ban ʿabdurraḥmn: dalāʾil alʾiʿjāz, taḥqīq: maḥmūd šākr alqāhra, maṭbʿa almadnī , 1984 ma.

(31) aljazrī, majd addayn almabārk ban maḥmd abū assaʿādāt: annahāya fī ġarīb walāṯr, bayrūt, almaktba alʿalmya, (dat).

(32) aljamḥī, maḥmd ban salām ban ʿabīd Allah : ṭabqāt faḥūl aššaʿrāʾ, almaḥqq: maḥmūd maḥmd šākr, ja1,(d. ṭa) jada, dār almadnī , 1400 ha 1980ma.

(33) alḥākm, ʾabū ʿabd Allah maḥmd ban ʿabd Allah ban maḥmd: almastdrk ʿalā aṣṣaḥīḥīn, taḥqīq: maṣṭfā ʿabd alqādr ʿaṭāj3,ṭ1,bīrūt, dār alkatb alʿalmya , 1411ha- 1990ma.

(34) ḥasīn ,maḥḥamd alḫaḍr "alāschhād bālḥdīṯ fī allaġa ",maqāl manšūr fī: majmʿ allaġa alʿarbya almalkī, alqāhra , almaṭbʿa alʾamīrya babūlāq, alʿadd aṯṯālṯ, 1355ha, 1937ma,ṣ208.

(35) alḥafḏī, ḳadīja :mawqf annaḥā man alāḥtjāj bālḥdīṯ aššarīf,(d. ṭa) ,aljamhūrya alʿarāqya, dār arrašīd ,1981.

(36) aṭṭabrānī, ʾabū alqāsm salīmān ban ʾaḥmd ban ʾayūb: masnd aššāmyīn, taḥqīq : ḥamdī ban ʿabd almajīd assalfī,ṭ1,bīrūt,muʾssa arrasāla , 1405- 1984.

(37) aṭṭabrānī, ʾabū alqāsm salīmān ban ʾaḥmd: almaʿjm alwasīṭ, almaḥqq: ṭārq ban ʿawḍ Allah ban maḥmd wa ʿabd almaḥsn ban ʾibrāhīm alḥasīnī, ja 7,alqāhra ,dār alḥarmīn.

(38) assuyūṭī, jalāl addayn ʿabdurraḥmn ban ʾabī bakr ban maḥmd :allȧālīʾ almaṣnūʿa fī alʾaḥādīṯ almawḍūʿat,j2, (da. ṭa)dār alkatb alʿalmyatu(dut).

(39) 39. assayūṭī, jalāl addayn ʿabd arraḥmn ban ʾabī bakr: alāqtrāḥ fī ʾaṣūl annaḥū, ḥaqqh waśrḥh: da. maḥmūd alfajāl,j1, ṭa1,dmšq,dār alqalm,1409 – 1989.

(40) ʿaskrī, maḥmd ṣālḥ: "alāschhād bālḥdīṯ annabwī aššarīf ʿand allaġwyīn", majla: ʾāfāq alḥaḍāra alāslāmya, akādīmya alʿalūm alānsānya wa addarāsāt aṯṯaqāfya assana aṯṯālṯa ʿašra, alʿadd aṯṯānī, ḫarīf wa šatāʾ 1431ha.

(41) alʿasqlānī ,abn ḥajr: attalḳīṣ alḥabīr fī taḫrīj ʾaḥādīṯ arrāfʿī alkabīr,ṭ1, dār alkatb alʿalmya, 1419ha. 1989ma.

(42) alʿasqlānī, abn ḥajr :mawāfqa alḫubr alḫabr fī taḫrīj ʾaḥādīṯ almaḫtṣr, taḥqīq: ḥamdī assalfī waṣbḥī assāmrāʾī,j2,(d. ṭa) ,arrayāḍ, maktba arrašd,(dut).

(43) farūq ḥamāda, maṣādr assayra annabūya watqwīmhā ,ṭa1,dmšq,dār alqalm, 1425ha/2004m.

(44) alfajāl ,maḥmūd: alḥadīṯ annabwī fī annaḥū alʿarbī ,ṭa,2alryāḍ, aḍwāʾ assalf,1972.

(45) almabrd, ʾabū alʿabās maḥmd ban yazīd: alkāml fī allaġa wālåadb, almaḥqq: maḥmd ʾabū alfaḍl ʾibrāhīm,j3,ṭ3,alqāhrat,dār alfakr alʿarbī,1417.

(46) maḥmūd ,ḥasnī maḥmūd "aḥtjāj annaḥwyīn bālḥdīṯ", majla majmʿ allaġa alʿarbya alʾardnī ,assana aṯṯānya, alʿadd 34-.

(47) almarṣfī, sayd ban ʿalī :katāb raġba alʾāml man katāb alkāml,ṭ1,mṭbʿa annahḍa,1927.

(48) annasāʾī, ʾabū ʿabd arraḥmn ʾaḥmd ban šaʿīb (almatūfā: 303ha):alsnn alkabrā, ḥaqqh waḫrj ʾaḥādīṯh: ḥasn ʿabd almanʿm šalbī, ʾašrf ʿalīh: šaʿīb alʾarnāʾūṭ, ,ṭa1, bayrūt, måssa arrasāla , 1421 ha - 2001 ma.

(49) annawīrī, šahāb addayn ʾaḥmd ban ʿabd alwahāb (almatūfā: 733ha):nhāya alʾarb fī fanūn alʾadb,j10, ṭa1,alqāhrat,dār alkatb walūṯāʾiq alqawmya, 1423 ha.

(50) alhayṯmī ,ʾabū alḥasn nawr addayn ʿalī ban ʾabī bakr :majmʿ azzawāʾid wamnbʿ alfawāʾid, ,almaḥqq: ḥasām addayn alqadsī,j8, (da. ṭa),alqāhra, maktba alqadsī, 1994.

حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية
ANNALS OF THE ARTS AND SOCIAL SCIENCES

- مجلة فصلية محكمة.
- تصدر عن مجلس النشر العلمي بجامعة الكويت.
- صدر العدد الأول سنة ١٩٨٠م.
- تنشر الموضوعات التي تدخل في مجالات اهتمام الأقسام العلمية لكليتي الآداب والعلوم الاجتماعية.
- تنشر الأبحاث والدراسات باللغتين العربية والإنجليزية شريطة أن لا يقل حجم البحث عن ٥٠ صفحة وأن لا يزيد عن ٢٠٠ صفحة مطبوعة من ثلاث نسخ.
- لا يقتصر النشر في الحوليات على أعضاء هيئة التدريس لكليتي الآداب والعلوم الاجتماعية فحسب، بل يشمل ما يعادل هذه التخصصات في الجامعات والمعاهد الأخرى داخل الكويت وخارجها.
- تمنح المجلة الباحث خمسين نسخة من بحثه المنشور كإهداء.

رئيس هيئة التحرير
أ.د يعقوب يوسف الكندري

ثمن الرسالة للأفراد
(٥٠٠ فلس)

نوع الاشتراك	الكويت	الدول العربية	الدول الأجنبية
الأفراد	٤ دنانير	٦ دنانير	٢٢ دولاراً
المؤسسات	٢٢ ديناراً	٢٢ ديناراً	٩٠ دولاراً

جميع المراسلات توجه إلى رئيس تحرير حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية
ص.ب 17370 الخالدية 72454 الكويت - هاتف 24830256 (965) فاكس 24830256 (965)
ISSN 1560 - 5248 Key title: Hawliyyat Kulliyyat Al-Adab
www.apc. kuniv. edu.kw/aass E-mail: aass@ku.edu.kw